مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ١

علاقات الجمهورية العربية اليمنية بجمهورية الصين الشعبية
١٩٦٢- ١٩٧٤

م . د. رغداء عبد الامام فايز
جامعة البصرة

البريد الإلكتروني Email : raghdaa.fayez@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: العلاقات، اليمن الشمالي، الصين، السياسة، الدبلوماسية، التعاون، موقف.

كيفية اقتباس البحث
فايز ، رغداء عبد الامام، علاقات الجمهورية العربية اليمنية بجمهورية الصين الشعبية١٩٦٢-١٩٧٤ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Relations of the Yemen Arab Republic with the People's Republic of China 1962-1974

M . Dr.. Raghdaa Abdul Imam Fayez
University of Basra

Keywords : relations, North Yemen, China, politics, diplomacy, cooperation, position.

How To Cite This Article
Fayez, Raghdaa Abdul Imam, Relations of the Yemen Arab Republic with the People's Republic of China 1962-1974, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The September 1962 revolution provided the opportunity for socialist countries to gain a prominent position in Yemen, which at the same time made the Arab country the center of world attention. The socialist countries followed a disciplined policy towards Yemen. Their commitment to the republic was definite from the beginning, but Egyptian hegemony made it impossible to provide direct support to the Sana'a leadership. Therefore, the first direct negotiations could only be held in the spring of 1964, when the first signs appeared that Cairo would withdraw its forces from the country, leaving the leadership of the Republic alone. The research aims to identify the development of Yemeni-Chinese relations from 1962-1974, and to shed light on its various aspects and the stages it passed through. The research contained an introductory introduction, five axes, and a conclusion. The introduction included a review of Yemeni-Chinese relations before the revolution. The first axis dealt with the position of the Republic of China on the revolution of September 26, 1962. The second axis was devoted to the development of Yemeni-Chinese relations from 1962-1967, while the third axis dealt with

China's position on the Yemeni civil war of 1962-1969. As for the fourth axis, He reviewed the position of the Yemen Arab Republic on China's accession to the United Nations in 1971, and the fifth topic dealt with the prosperity of Yemeni-Chinese relations from 1970-1974. Then the research concluded with a conclusion that included the results of the research, including highlighting aspects of the prosperity of Yemeni-Chinese relations after the revolution in 1962.

الملخص:

أتاحت ثورة سبتمبر ١٩٦٢ الفرصة للدول الاشتراكية لكسب مكانة بارزة في اليمن، الأمر الذي جعل البلاد العربية في الوقت نفسه مركز اهتمام العالم. واتبعت الدول الاشتراكية سياسة منضبطة تجاه اليمن. وكان التزامهم بالجمهورية محدداً منذ البداية، لكن الهيمنة المصرية جعلت من المستحيل تقديم الدعم المباشر لقيادة صنعاء. ولذلك، لم يكن من الممكن إجراء المفاوضات المباشرة الأولى إلا في ربيع عام ١٩٦٤، عندما ظهرت العلامات الأولى على أن القاهرة ستسحب قواتها من البلاد، تاركة قيادة الجمهورية وشأنها. يهدف البحث إلى التعرف على تطور العلاقات اليمنية الصينية ١٩٦٢-١٩٧٤، وتسليط الضوء على جوانبها المختلفة، والمراحل التي مرت بها، واحتوى البحث على مدخل تمهيدي وخمسة محاور ، وخاتمة. تضمن التمهيد استعراض العلاقات اليمنية الصينية قبل الثورة، وتناول المحور الأول موقف جمهورية الصين من ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢، وخصص المحور الثاني لتطور العلاقات اليمنية الصينية ١٩٦٢- ١٩٦٧، في حين تناول المحور الثالث موقف الصين من الحرب الاهلية اليمنية ١٩٦٢-١٩٦٩، أما المحور الرابع استعرض موقف الجمهورية العربية اليمنية من انضمام الصين للأمم المتحدة ١٩٧١، وتطرق المحور الخامس الى ازدهار العلاقات اليمنية الصينية ١٩٧٠-١٩٧٤، ثم اختتم البحث بخاتمة تضمنت نتائج البحث ومنها ابراز جوانب إزدهار العلاقات اليمنية الصينية بعد الثورة عام ١٩٦٢.

المقدمة:

تعود جذور العلاقات اليمنية الصينية إلى مراحل تاريخية موغلة في القدم، إذ ارتبط اليمن بعلاقات تجارية مع الصين، وازدهرت الشراكة في مراحل، واضمحلت في مراحل تاريخية اخرى، حيث ارتبط هذا التغيير بطبيعة النظام السياسي الموجود في كلا البلدين، وتطلعاته في تحقيق الثراء الاقتصادي، إذ كانت اليمن منذ القدم تشكل وسيط تجاري ينقل السلع التجارية التي يتم جلبها من الصين وارسالها إلى بلاد الشام وسواحل البحر المتوسط إلى أوروبا.

وخلال مرحلة التاريخ الوسيط سجلت المصادر التاريخية وجود علاقات بين قيادة اليمن والصين إذ تبادل الزيارات الدبلوماسية المرتبطة بالجانب التجاري، لا سيما في عهد الدولة الرسولية

التي تميز عهدها بتفاعلها الحضاري الفاعل على مستوى اليمن، وكان لها حضور سياسي على المستويين الاقليمي والدولي، وأخذت عدد من البلدان تتواصل معها ومنها امبراطورية الصين بهدف تحقيق مصالحها. حاولت الامبراطورية الصينية بناء شراكة اقتصادية فاعلة مع اليمن لتسهيل نقل البضائع الصينية إلى الاسواق العالمية، وهذا يعود حسب احد المؤرخين ابرز الدوافع التي جعلت الصين ترسل أحد المستكشفين الصينيين (تشنغ خه)، خلال المدة ١٤١٨- ١٤٣٣م، لاكتشاف طرق جديدة للتجارة الصينية [١].

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في وجود مدة زمنية في تاريخ العلاقات اليمنية الصينية، تتضمن مستويات مختلفة من العلاقات تحتاج إلى تسليط الضوء عليها وإبراز اهمية هذا الجانب، الذي كان له دور في تاريخ العلاقات بين البلدين.

سيحاول هذا البحث الاجابة عن جملة من التساؤلات مثل: كيف بدأت العلاقات بين اليمن والصين؟ وكيف تطورت؟ وهل كانت الإطاحة بالنظام الملكي تعني تغييراً جوهرياً في هذا الصدد؟ وهل كانت هناك فرصة لتعميق العلاقات؟ وما هي المساهمات التي قدمتها الصين من أجل تعزيز النظام الجمهوري وماهي المراحل التي مرت بها؟ وكيف ازدهرت؟ وماهي ابرز مجالات التعاون بين البلدين؟

تكمن أهمية البحث بصورة أساسية في كونه إضافة جديدة ومتخصصة في مجال الاهتمام بتطور العلاقات اليمنية الصينية.

ثمة دراسات سابقة شكلت المرجعية الأولى لهذه الدراسة منها دراسة بعنوان (العلاقات اليمنية الصينية ١٩٦٥-١٩٦٢)، للدكتور ابراهيم فنجان الامارة، مجلة الآداب جامعة البصرة العدد (٦٤)، ٢٠١٣م؛ ودراسة اخرى بنفس العنوان لحمادة وهبة مسعد غنا، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، العدد (٤٠)، ٢٠١٥، وهاتان الدراستان تناولت العلاقات اليمنية الصينية خلال الحكم الملكي، واستفاد الباحث منها في معرفة جوانب العلاقة اليمنية الصينية خلال العهد الملكي في اليمن، ويختلف بحثي عنهما في المدة الزمنية إذ يعد بحثي مكمل لهذه الدراستين. وكذلك دراسات (اليمن والصين من طريق الحرير إلى مبادرة الحزم والطريق) تتميز هذه الدراسة بأنها موسوعية تشمل عدد من الموضوعات المختلفة لعدد من الاكاديميين اليمنيين، ولم يتعدى بعض هذه الدراسة المنشورة ضمن هذا الكتاب ورقتان بحثية القيت في ندوة علمية عام ٢٠٢٣م، واستفاد الباحث من هذه الاوراق البحثية المنشورة ضمن هذا الكتاب، ويختلف بحثي عنها انها مركزة المدة الزمنية والتاريخية.

مدخل تمهيد

تتعلق أهمية اليمن بالنسبة للصين بمزيد من الحقائق الجغرافية، وكيف يتناسب اليمن مع الحسابات الاستراتيجية الأوسع لبكين في الشرق الأوسط. اذ يوفر موقع البلاد على البحر العربي والبحر الأحمر، فضلاً عن أهمية مضيق باب المندب وميناء عدن، ميزة استراتيجية طبيعية للسيطرة البحرية والربط بين الشرق والغرب وحماية خطوط المواصلات[٢].

بعد الحرب العالمية الاولى شهدت اليمن هزيمة الدولة العثمانية وانسحابها من البلاد، وتسليم مقاليد الحكم للإمام يحيى بن محمد حميد الدين [٣]، الذي انتهج سياسة العزلة في سياسته الخارجية منذُ الوهلة الأولى لتولية الحكم وحتى اغتياله عام ١٩٤٨، وبمقتضى سياسة العزلة لم تشهد البلاد أي تقدم في مسار أقامة علاقات دبلوماسية مع الدول العربية، والاجنبية [٤]، وكانت جل معاهدات الصداقة التي ابرمت مع عدد من الدول العربية والاجنبية لم ترقى إلى إقامة علاقات دبلوماسية، على الرغم من أن المعاهدات ذكرت دون استثناء أنه سيتم بناء علاقات دبلوماسية، وتفتح السفارات والقنصليات بين اليمن والبلد التي وقع معه معاهدة صداقة، لكن هذا الذكر لفتح السفارات والقنصليات لم يحدد بتاريخ زمني، وكما هو معروف أن عقد المعاهدات الصداقة يتبعه إقامة علاقة دبلوماسية على مستوى السفارة أو القنصليات، لكن ذلك لم يحدث، والسبب يعود إلى موقف الإمام يحيى نفسه من الاجانب، إذ كان لا يرغب بإقامة هيئات وجاليات أجنبية في البلاد بصفة دائمة [٥].

ومنذُ منتصف الخمسينيات أدركت جمهورية الصين الشعبية أن اليمن يقع في موقع استراتيجي مناسب للأنظمة الاشتراكية لترسيخ نفوذها قبل أن يكون للرأسمالية موطئ قدم في المنطقة. لذلك، تعاونت جمهورية الصين الشعبية مع الاتحاد السوفييتي لاستغلال المشاعر المعادية للغرب، من خلال تقديم المساعدة المالية لنظام الإمامة الحاكم في اليمن. ولحسن الحظ بالنسبة لجمهورية الصين الشعبية، كان لدى الإمام أحمد نفور عميق من البريطانيين وبالتالي فضل الاتحاد السوفييتي[٦].

فبعد وصول الإمام احمد بن يحيى [٧]،اختلفت أوضاع البلاد السياسية، لا سيما بعد ان اظهر نفسه بأنه مصلح، وأوكل إلى ابنه وولي عهده محمد البدر [٨]، القيام ببعض الزيارات إلى البلدان الاشتراكية من ١٩٥٦ – ١٩٥٧، أملاً في الحصول على مساعدات اقتصادية يستطيع من خلالها معالجة الاوضاع الداخلية المضطربة التي أخذت تزداد احتقاناً وتوتراً، واستطاع ولي العهد الحصول على العديد من الوعود الاقتصادية من هذه البلدان[٩]. ويبدو ان تزايد حدة الأحداث المسلحة المتجددة منذ بداية عام ١٩٥٧، والانخراط التدريجي للوحدات اليمنية النظامية في

الاشتباكات إلى جانب المقاتلين القبليين غير النظاميين على الحدود مع اليمن الجنوبي المسيطر عليه من قبل بريطانيا، والشائعات عن وصول كميات كبيرة من شحنات الأسلحة من الكتلة الاشتراكية ، كل هذا أثار قلقًا بالغًا في بريطانيا العظمى ولهذا السبب، قدموا شكوى إلى مجلس الأمن في شباط، وفي ايلول، تمت دعوة الأمير البدر إلى لندن لبحث الوضع. وقبل وريث العرش الدعوة في تشرين الاول ١٩٥٧. وأجرى مناقشات حول هذه القضية مع السلطات البريطانية في لندن. وانتهت المفاوضات بالفشل التام من وجهة النظر اليمنية. ولم يرفض البريطانيون مطالب الأمير فحسب، بل أعلنوا أيضًا عن إنشاء قيادة عسكرية جديدة في عدن، كما اقترحوا تشكيل حكومة جديدة. وعدد من التغييرات الدستورية التي هدفت إلى الحد من نفوذ الإمام. ولهذا السبب، وبعد الفشل في لندن، قام البدر على الفور بجولة في دول الكتلة الاشتراكية، خلال المدة ما بين ٩ ايلول ١٩٥٧ و٢٩كانون الاول ١٩٥٨، زار حكومات رومانيا وبولندا ويوغوسلافيا والاتحاد السوفييتي ، وجمهورية الصين الشعبية بشأن إقامة علاقات دبلوماسية ، فضلاً عن التعاون التجاري والعلمي والاقتصادي والفني. ، كانت المفاوضات الصينية مع الوفد اليمني أكثر أهمية، فعندما وصل وريث العرش إلى بكين، لقي ترحيباً حاراً، وهو ما انعكس في البيان المشترك، حيث أكدت الصين دعمها الواضح للأهداف اليمنية المتمثلة في استعادة الأراضي الواقعة تحت السيطرة البريطانية [١٠].

أن التوجه نحو الكتلة الاشتراكية لم يكن نابع من قناعة ايديولوجية، وإنما لتحقيق العديد من الاهداف منها: محاولة كسر العزلة في السياسة الخارجية التي اتبعها النظام السياسي في البلاد، منذ خروج الدولة العثمانية ١٩١٨، واستمرت حتى تولي الإمام احمد. والرغبة في اصلاح الاوضاع الداخلية وتحسين الاوضاع والظروف المعيشية الصعبة التي أخذت تولد لدى الشعب احتقان كبير ضد النظام السياسي. فضلا عن محاولة الامام احمد في إظهار استقلاله في سياسته الخارجية، وعدم الاندفاع في دعم احد الاقطاب الرئيسية المتحكمة بالسياسة العالمية انذاك، وانما تعامل معهما وفق مصالحه واحتياجه دون الحاجة إلى الانخراط في التحالفات. فضلا عن الاسباب الانفة الذكر، فان انفتاح المملكة اليمنية، على المعسكر الاشتراكي يعود إلى انضمام اليمن الشمالي الى الجمهورية العربية المتحدة، إذ قاد ولي عهد اليمن المفاوضات للانضمام إلى هذا الاتحاد[١١].

ويمكن اضافة اسباب اخرى وهي محاولة اليمن الشمالي معادلة الكفة مع المملكة العربية السعودية ذات التوجه الغربي التي كانت لها اطماع في اليمن ، وعمليا كان المعسكر الشرقي يبحث عن حليف ذا موقع مؤثر مثل اليمن ، لاسيما رغبة الاخير في الحصول على الاهتمام والمكانة المتميزة. مما جعلها قريبة من المعسكر الحليف الاستراتيجي للجمهورية العربية المتحدة.

تطور العلاقات بين المملكة المتوكلية اليمنية وجمهورية الصين الشعبية

كانت العلاقات العربية الصينية محدودة جداً خلال المدة التي شهدت ميلاد جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩، وخلال الخمس السنوات الأولى من عمر الجمهورية لم تكن البلاد العربية ضمن دائرة اهتمام جمهورية الصين الشعبية، إذ اعطت الأولوية لمحيطها القريب، وكانت بعض البلدان العربية لديها علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الوطنية التي انتهت بعد سيطرة الحزب الشيوعي الصيني على البر الصيني، وبعد الثورة المصرية وتغيير النظام فيها بدات مصر والصين اعادة النظر في العلاقات الدبلوماسية بينهما، ومن خلال القاهرة نفذت جمهورية الصين الشعبية ربط علاقاتها مع بقية الدول العربية [١٢].

كانت اليمن منذ الاستقلال، وحتى ١٩٤٨، لم يكن لها تسمية محددة، حتى اصدر الإمام احمد يوم ٧ حزيران من نفس العام قرار تسمية البلاد بالمملكة المتوكلية اليمنية تخليداً لذكرى والده[١٣]، واخذ النظام يربط علاقاته السياسية مع الدول تحت هذا الاسم، وأخذت البلاد توسع من دائرة علاقاتها الاقليمية والدولية ، ففي شهر حزيران ١٩٥٦ بدا ولي عهد المملكة المتوكلية أول رحلة خارجية شملت عدد من البلدان الاشتراكية في طليعتها الاتحاد السوفيتي، ومن ثمار هذ الزيارة الاتفاق على فتح التبادل الدبلوماسي، وتزويد المملكة بالاسلحة وشحنها إلى الموانئ اليمنية، وخلال اقامة ولي عهد المملكة المتوكلية اليمنية، في العاصمة موسكو طلبت الخارجية الصينية من سفيرها هناك الاتصال بولي عهد اليمن وابلاغه رغبة الحكومة الصينية إقامة علاقات دبلوماسية مع اليمن عن طريق بعثتها الدبلوماسية في مصر، وقابل ولي عهد المملكة المتوكلية هذا الطلب الصيني بالرد عليه بعد اطلاع والده الإمام احمد في صنعاء [١٤].

كان رد الإمام احمد على هذه الخطوة الصينية هو إعلان صنعاء الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية في ٢٤ ايلول ١٩٥٦، وكانت المملكة المتوكلية اليمنية بهذه الخطوة الدولة العربية الثالثة بعد مصر وسوريا تعترف بجهورية الصين الشعبية' فردت الصين بفتح أول مفوضية لها في صنعاء عام ١٩٥٧، واوفدت اعداد كبيرة من العمال الصينيين للعمل في اليمن [١٥].

ومنذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الصين واليمن الشمالي في عام ١٩٥٦، تعاملت بكين مع علاقاتها مع اليمن من خلال منطق المصالح الجيوسياسية الأوسع على مستوى العالم. ومع ذلك، فإن هذا يدل على أن بكين فكرت منذ البداية في مصالحها في اليمن كجزء من صورة أوسع بدلاً من تصنيفها ككيان منفصل.

وبعد أشهر قليلة فقط من الاعتراف اليمن الشمالي بجمهورية الصين، عارضت الدول العربية الثلاث (مصر وسوريا واليمن الشمالي) لأول مرة تأجيل مناقشة مسألة الصين في الأمم

المتحدة في تشرين الثاني ١٩٥٦، مما يشير إلى أن بكين بدأت في إنشاء قاعدة في الأمم المتحدة من شأنها أن تؤدي في النهاية إلى قبولها في المؤسسة في عام ١٩٧١. وفضلا عن فائدة بناء التحالفات، كانت تصرفات بكين في شمال اليمن مدفوعة باعترافها بالأهمية الجيواستراتيجية للمنطقة(١٦).

وفي عام ١٩٥٨وعند زيارة ولي عهد المملكة المتوكلية اليمنية إلى الصين ، تم توقيع اتفاقية اقتصادية بين اليمن والصين لشق وسفلتة طريق الحديدة صنعاء مواكبة لإنشاء الاتحاد السوفيتي ميناء الحديدة (١٧)، وأخذت الصين تدخل خط المنافسة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية، من خلال تقديمها قرض ميسر بلغ نحو (١٦ مليون دولار امريكي)، نفذ به الصينيون أول طريق حديث يربط بين ميناء الحديدة في الغرب، والعاصمة صنعاء، وكانت هذه أول الخطوات لربط مدن اليمن الرئيسية بهذا الطريق التي لعبت دوراً في تنمية النشاط الاقتصادي في البلاد، واخرجتها من عزلتها السياسية والاقتصادية التي كانت مطبقة عليها منذ خروج العثمانيين (١٨).

تابعت الصين باهتمام تنفيذ مشاريع اقتصادية في المملكة المتوكلية اليمنية، وانجزت بنهاية ١٩٥٨ مشروع طريق صنعاء الحديدة، فضلاً عن تواجد الاف العمال الصينيين، الذين كان لهم الفضل في انجاز أول طريق حديث في البلاد بطول (١٤٣ ميل) (١٩)، ومصنع نسيج، ومستشفى، وقاعة مؤتمرات دولية(٢٠).أصبحت الاتفاقيات اليمنية الصينية، فضلا عن زيادة حدة التنافس بين الشرق والغرب خلال الحرب الباردة، نقطة انطلاق للمنافسة الصينية السوفييتية على اليمن. ولم يكن وريث العرش قد أنهى مفاوضاته في بكين عندما انتهى السوفييت من أبرام اتفاقية تم بموجبها تقديم قرض بقيمة ٢٥ مليون دولار (١٠٠ مليون روبل) لمدة ١٥ عامًا بمعدل فائدة ٢.٥٪. وفي الوقت نفسه، افتتحوا سفارتهم في تعز في كانون الاول ١٩٥٨، واقترحوا "مساعدة غير مشروطة" في مجالات الصحة العامة والري والنظافة والتعليم والأشغال العامة على مدى خمس سنوات. ولم يستغرق رد الصين في هذا الصدد وقتا طويلا أيضا. ففي آب سافر خمسة مديرين لشركة التصدير والاستيراد الصينية إلى اليمن لدراسة العلاقات التجارية. وسرعان ما افتتحوا أيضًا سفارتهم في تعز ووصلت المجموعة الأولى من العمال الصينيين لتنفيذ التزاماتهم. ولم يتأثر تنافس الدول الاشتراكية على اليمن وعلاقاتها بالبلاد بانضمامها إلى الجمهورية العربية المتحدة على أساس فيدرالي وقيام الدولة العربية المتحدة في ١٩٥٨. واستمر تركيز اهتمامهم على تنفيذ العقود السابقة، والتي تم استكمالها بنجاح(٢١).

وخلال العام التالي ١٩٥٩، عقد الجانبين الصيني واليمني، اتفاقيات تجارية أخرى منها إنشاء مصنع الغزل والنسيج لغزل القطن، كما عقدت اتفاق تجاري أخر يخص تواجد العمال الصينيين في اليمن كما حددت الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين اختصاص كل طرف منهما، ومنها أن يقوم الجانب الصيني بتدريب وتأهيل الكوادر اليمنية على استعمال الآلات الصناعية، وكيفية صيانتها وإدارتها، أما العمال فقد اختلفت رواتبهم إذ حدد راتب المهندس مبلغ (١٥٩٠ فرنك سويسري شهريا)، فيما حدد راتب العامل مبلغ (٦٠٠ فرنك سويسري شهرياً)، وتتحمل الحكومة الصينية دفع الرواتب بناءاً على مبلغ القرض المقدم منها . وقبيل الثورة بعامين كانت لدى المملكة المتوكلية اليمنية رغبة في إرسال عدد من الطلاب للدراسة في الصين في مجال هندسة الطرق وصيانتها [٢٢]. لكن الأهم من ذلك بكثير هو الاتفاق الذي قدم بموجبه الصينيين، لأول مرة لدولة أجنبية، قرضا بدون فوائد بقيمة ٧٠ مليون فرنك سويسري (حوالي ١٦.٣٨٠.٠٠٠ دولار أمريكي) لليمنيين لمدة ١٠ سنوات، وهو ما كان يجب سدادها بالعملة الصعبة أو المنتجات القابلة للتصدير، ولبناء المنشآت الصناعية الخفيفة، وكان من المقرر استخدامها لبناء الطريق بين تعز والحديدة وصنعاء. فضلا عن تقديم المساعدة المالية والفنية، فقد سمحت لليمنيين بالسفر إلى الصين للمزيد من التدريب، كما سمحت لعدد كبير من الخبراء والعمال الصينيين بالسفر إلى اليمن للعمل[٢٣].

مما تقدم نخلص الى ان هناك اسباب او دوافع ادت الى تكوين علاقات بين المملكة اليمنية وبين جمهورية الصين الشعبية ، كان اولها محاولة احمد بن يحيى الانفتاح على العلاقات الخارجية ، كمحاولة لتخفيف الضغط الداخلي ، فضلا بروز مصر كقوة عربية لاسيما بعد تقاربها من المعسكر الشرقي ، وذلك ما القى بظلاله على اليمن ومحاولة السير على خطى مصر في التقارب مع الدول الاشتراكية ومنها جمهورية الصين الشعبية.

المحور الاول: ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ موقف جمهورية الصين منها

شهدت المنطقة العربية، بصورة عامة واليمن بشكل خاص، مطلع عقد الستينات من القرن الماضي تطورات سياسية بالغة الصعوبة والتعقيد، بسبب الاستقطابات السياسية الناتجة عن التنافس الدولي بين المعسكرين الرأسمالي الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، والاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي، واضحى التنافس بين المعسكرين سمه بارزة خلال هذه المرحلة التاريخية، كما اخذت الايديولوجيا تتحكم بالسياسات الخارجية للدول الاقليمية ، حيث أخذت المنطقة تدخل، في تنافس سياسي بصورة غير مباشرة لصالح المعسكرين [٢٤]، وكانت جمهورية الصين الشعبية، في طليعة الدول التقدمية الاشتراكية التي سعت إلى إبراز تواجدها، كوجود سياسي من جهة، وتوسيع نفوذها والمحافظة على مصالحها من جهة أخرى [٢٥]، إزاء ذلك شكلت اليمن ساحة مواجهة بين هذه

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

المشاريع الايديولوجية المختلفة [٢٦]، إذ ساهم وضع النظام السياسي الهش في البلاد، في حالة الاستقطاب، هذه نتيجة ضعف ادارات مؤسسات الدولة التي كانت مرتبطة بصورة مباشرة بالإمام الذي يمثل رأس السلطة [٢٧].

اسهمت ظروف البلاد السياسية في تبلور الاسباب المباشرة لاندلاع الثورة في اليمن الشمالي، وأخذت معالمها تتضح في صنعاء، التي شهدت يوم ١٨ ايلول ١٩٦٢، وفاة الامام احمد بن يحيى حميد الدين، الذي عاني من وضع صحي حرج، نتيجة اصابته بجراح بليغة، بعد ان فشلت محاولة اغتياله، واستطاع الامام احمد النجاة من عدة محاولات اغتيال فاشلة، كان اخرها اطلاق النار المباشر عليه داخل مستشفى الحديدة، واخترق الرصاص جسده دون ان ترديه قتيلاً، لكن هذه المحاولة استطاعت أن تجعله مقعداً، في الفراش، حتى وافته المنية [٢٨]، التي اعلن عنها في صنعاء يوم ١٩ من ايلول، وتولي ابنه وولي عهده محمد البدر مقاليد الحكم في البلاد بعد ابيه[٢٩]، إذ استطاعت الاسرة الحاكمة تجاوز خلافاتها، وحافظت على وحدتها، وأبقت حكم اليمن بيدها، ونتج عن ذلك اجماع كبير داخل الاسرة المالكة على مبايعة ولي العهد محمد البدر خلفاً لوالده، وكان لهذا الاجماع داخل الاسرة ردة فعل لدى المعارضة التي اتهمت الاسرة المالكة باختلاق الخلافات داخلها وتسويقها للشعب، قبل وفاة الامام أحمد، وإن الخلافات المعلنة داخل الاسرة ماهي الا فقاعات، وخدعة تم حياكتها على الشعب، وان الامام البدر لم يكن يختلف عن سابقيه من الائمة، على الرغم من الامل الكبير وحالة التفاؤل لدى عامة الشعب في شخصية ولي العهد، وامكانية تحقيقه خطوات ملموسة للإصلاح، والعمل على تطوير البلاد، واخراجها من الرجعية والتخلف، بعد أن وصل إلى سدة الحكم [٣٠].

يبدوا أن الزمنية التي تولى فيها محمد البدر السلطة في البلاد لم تكن كافية لتحقيق طموحات الشعب وامالة، في التطور نحو البناء والتحديث، فقد عاجلته الثورة والثوار قبل أن يقدم على اي خطوه اصلاحية.

قيام ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢

مهدت العديد من العوامل والظروف السياسية المحلية، والاقليمية، والدولية، في نجاح ثورة السادس والعشرين من ايلول ١٩٦٢، في شمال اليمن لاسيما بعد تأزم العلاقات الودية بين الامام احمد والرئيس جمال عبد الناصر [٣١]، وزادت من وتيرة الخلاف بعد تنظيم الامام احمد، قصائد شعرية مع مجموعة من الشعراء وجهت لمهاجمة التوجهات الاشتراكية للرئيس جمال عبدالناصر، الذي اقدم على تطبيق بعض الخطوات الاشتراكية مثل: سياسة التأميم [٣٢]، وكان هذا بداية لتوسع الخلاف السياسي بين المملكة المتوكلية اليمنية، وجمهورية مصر العربية، إذ تسارعت الخطى نحو

فكرة تنظيم الضباط الاحرار في اليمن على غرار مصر، إذ استغل مجموعة من الضباط ذوي الرتب الصغيرة حالة الخلاف العميق بين اليمن ومصر، متعهدين بالعمل الجاد والمنظم على اسقاط النظام في صنعاء بنجاح، بعيدة عن الاخطاء التي وقع فيها عدد من الضباط في السابق، ومن اجل تحقيق هذا الهدف اخذ الضباط ينظمون انفسهم، في تنظيم عسكري سري للثورة ضد النظام، من جهة، والتنسيق مع مصر من جهة أخرى ، إذ تبين الوثائق السرية التي بعثها الوزير المفوض في اليمن إلى مصر " أن مجموعة من الجنود المخلصين في الجيش اليمني حملوا على عاتقهم تخليص البلاد من ظلم النظام الامامي، والبدء في وضع الخطط العملية للتنفيذ، ومنها قتل الامام احمد في تعز، ثم الاستيلاء عليها وعلى صنعاء " [٣٣]، واستطاع هذا التنظيم الفتي تحقيق اختراق كبير بقيادة احد الضباط ذوي الرتب الصغيرة يدعى علي عبد المغني [٣٤]، الذي استطاع رغم حداثة سنه التخطط للثورة والترتيب لها، مع القائم بأعمال السفارة المصرية، في اليمن وقتئذ [٣٥]، مستغلين حالة العداء بين الامام احمد والرئيس جمال عبدالناصر من جهة، ونجاح الثورة بدعم خارجي كبير يمكن أن تقوم به القيادة المصرية فور إعلان الثورة من جهة أخرى.

رافق تحركات تنظيم الضباط الاحرار، رغبة كبيرة لدى النخب السياسية، التي وصلت إلى قناعة أنه لا فائدة ترجى من بقاء الاسرة الحاكمة، وأنه لا مجال لدى الشعب الا القيام بهذه الثورة، ولا سبيل للخلاص من النظام الا الجيش [٣٦]، الذي كان يمتلك الامكانيات، ويمكنه إحداث الفرق لا سيما اذا ما تم مساندته، ودعمه من القبائل، ومن اجل تحقيق هذا الهدف انبرى عدد من السياسيين القيام بذلك، ومنهم القاضي عبدالسلام صبرة [٣٧]، الذي قام بالتنسيق مع القبائل للمشاركة في تنفيذ الثورة المخطط لها في الموعد المحدد يوم ٢٣ ايلول ١٩٦٢، الا ان هناك عوامل اجهضت هذا التحرك وحالت دون تنفيذها، وبالتالي تم التأجيل، وهنا لابد من الاشارة إلى أن السبب، في تأجيل إعلان الثورة، يعود في الدرجة الاولى إلى افتقار صفوف تنظيم الضباط الاحرار وجود شخصية من ذوي الرتب العليا، وهذا الامر حال دون تحديد موعد للثورة لكن اكتشاف الامام البدر لمخطط الثورة، ووقوع عدد من الاسماء بين يديه ادت الى التعجيل بإعلانها [٣٨].

ويبدو ان الخشية من تحرك الامام البدر ضد الاسماء التي وقعت بين يديه، وخشية تحركه ضد الثوار ، تم التعجيل بإعلان الثورة، حتى لا يكونوا فريسه سهلة للنظام.

كان تنظيم الضباط الاحرار، في سباق مع الزمن ليعلنوا في صباح السادس والعشرين من ايلول١٩٦٢، عبر إذاعة صنعاء، لتعريف الشعب بالثورة واهدافها، وحمل البيان تعريف الشعب بمساوئ النظام الامامي ، ووصف البيان النظام "بأنه نظام فردي تسلطي قمعي قاسي" [٣٩].

واشار البيان الثاني الى المسمى الجديد للبلاد، وهو الجمهورية العربية اليمنية لأول مرة، وقد حدد البيان الساعة التي تم فيها تغيير الاسم وحددها بالساعة الخامسة من ليلة الخميس ٢٧ شهر ربيع الثاني ١٣٨٢هـ، الموافق ٢٦ ايلول ١٩٦٢، وقد ذيل البيان بتوقيع القيادة العليا للجيش [٤٠].

وفي ٢٨ ايلول ١٩٦٢، أعلنت القيادة العليا للجيش اصدار ثلاثة قرارات هامة هي: إنشاء مجلس قيادة الثورة، يتكون من ثمانية ضباط ومجلس الوزراء، يتكون من ١٧ عشر وزيراً، ومجلس الرئاسة [٤١].

من الواضح ان المملكة اليمنية تأثرت كباقي البلدان العربية بموجة الثورات التي شهدها الوطن العربي خلال مرحلة الخمسينيات والستينيات التي بدأها جمال عبد الناصر في مصر، وتأثر فيها الضباط في اغلب الدول العربية ، تزامن ذلك مع ظهور المعسكرين الشرقي والغربي ، الذي انتشرت تداعياته على مختلف دول العالم ، ومنها دول العالم العربي التي حاولت الانضمام الى احد المعسكرين للحصول على الحماية والمساعدات ، ولم تكن اليمن بعيدة عن ذلك ، لا سيما بعد توتر علاقتها مع مصر ، وانتشار الاضطرابات داخلية ووجود مشكلات داخل الاسرة الحاكمة ، بعدها عملية اغتيال الامام احمد ابن يحيى ، ادت هذه الظروف مجتمعة الى تسهيل مهمة الضباط في كسب تأييد اكبر عدد من الشعب وبتدخل مباشر من عبد الناصر استطاع الضباط من تحقيق نجاح الثورة ، لكن هروب محمد البدر الى السعودية وما ترتب عليه من حرب اهلية جعل الانقسام اليمني واضح . وبانتصار الجمهوريين اصبح الطريق معبداً لانضمام اليمن الى المعسكر الشرقي وضرورة ملحة من اولويات قادة الانقلاب، لحاجتهم الى دعم مادي ومعنوي من الدول الاشتراكية لمساندة ثورتهم وانجاحها دوليا ، لا سيما وان السعودية ومن بعدها الغرب سعى الى عودة نظام الامامة الى البلاد.

المحور الاول : موقف جمهورية الصين الشعبية من ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢

تبين في التقرير السري المرفوع من السفارة المصرية في صنعاء، بتاريخ ١١ حزيران ١٩٦٢، رفض نظام صنعاء للجمهوريات العربية الاشتراكية، وهو ما يتعين على تنظيم الضباط الاحرار ايجاد سند دولي يعترف بخطوات الثورة بعد قيامها لا سيما من دول المعسكر الاشتراكي الذي تناصر الشعوب لنيل حريتها واستقلالها [٤٢]، وكان اندلاع ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢، فرصة سانحة للمد الاشتراكي ليكون متواجداً في قلب الاحداث السياسية خاصة بعد طلب المساعدة المادية والمعنوية منه، وكان الهدف الاسمي لهذا التواجد لمواجهة التقاء مصالح الدول العربية الرجعية، والقوى الغربية الامبريالية الاستعمارية بالمنطقة التي اخذت تقف بوجه الثورة اليمنية، وتقدم المساعدة لعودة نظام الامامة إلى البلاد [٤٣].

حمل البيان السياسي لقيادة الثورة في العاصمة صنعاء، في مجال السياسة الدولية التزام الجمهورية العربية اليمنية مفردات تتناغم مع الشعارات الاشتراكية، وتبنى سياسة عدم الانحياز، وتبنيها مقاومة (الامبريالية) الاستعمارية، ورفضها التدخل الأجنبي بجميع أشكاله في الشؤون الداخلية للدول، والتزامها بميثاق هيئة الامم المتحدة، ودعمها مشاريع السلام، كما بينت حكومة الثورة قبولها بالإعانات والقروض الخارجية غير المشروطة التي لا تمس استقلال البلاد، وساهم الاتحاد السوفيتي في دعم الثورة، وقدم الدعم المادي والمعنوي للجمهورية الفتية، وكان أول دولة كبرى تعترف بالنظام الجمهوري في اليمن(٤٤).

سارت جمهورية الصين الشعبية، على خطى الاتحاد السوفيتي، وكانت في مقدمة الدول الاشتراكية التي اعترفت بالنظام الجمهوري. اذ هنأ الجانب الصيني الشعب اليمني على انتصار ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢، وأعرب عن دعمه الثابت للشعب اليمني في حماية سيادة دولته، وسلامة أراضيه في كفاحه ضد (الإمبريالية والرجعية). وأعرب عن دعمه لاتباع الجمهورية العربية اليمنية سياسة السلام والحياد وعدم الانحياز، وتقديره للجهود التي تبذلها حكومة الجمهورية العربية اليمنية في تطوير اقتصادها الوطني وثقافتها. ومن أجل التقدم الاجتماعي. وأعرب الجانب الصيني عن امتنانه للجمهورية العربية اليمنية لموقفها العادل الداعم لاستعادة حقوق الصين المشروعة في الأمم المتحدة (٤٥). ودعت الى اقامة علاقات دبلوماسية ثنائية مع الجمهورية العربية اليمنية قائمة على الاحترام المتبادل لمصالح البلدين المشتركة، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، في المقابل قدمت جمهورية الصين الشعبية العديد من المساعدات الاقتصادية والتنموية المختلفة لمساعدة الشعب اليمني، على النهوض (٤٦)، واستكمالا ما قد بدأته في زمن الإمامة من صيانة طريق الحديدة– صنعاء ،إذ واصلت جهودها في التعاون التنموي، ووقعت برتوكولا خاص بدعوة الخبراء الصينيين لصيانة الطريق الذي شقته عام ١٩٥٨، وسلمته عام ١٩٥٩ (٤٧). وادت مساندة الدول الاشتراكية لثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية لا سيما من الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية، الى زيادة مخاوف العديد من الدول العربية، خشية ان يتحول اليمن الشمالي إلى دولة اشتراكية تسعى إلى تطبيق المبادئ الايديولوجية الثورية ومنها إلى دول الاقليم(٤٨).

استلهمت الجمهورية العربية اليمنية خلال الاشهر الأولى لقيامها، من تجربة جمهورية الصين الشعبية، في مواجهة الصعوبات التي مرت بها، إذ لم يكن بمقدور البلاد ارسال الاموال إلى الخارج، ولم يكن لديها احتياط نقدي من العملة الاجنبية، لتسديد التزامات بعثاتها الدبلوماسية، ومواجهة دفع المبالغ المالية الخاصة بقيمة السلع الغذائية التي تستوردها، امام هذا الكم الهائل من

الصعوبات استطاعت حكومة الثورة التغلب عليها، وكان الوضع الداخلي والخارجي اشبه بحصار وضع ليعيق اكتمال مسيرة الثورة، وكانت القوى الامبريالية تراهن على السقوط المدوي لهذه التجربة الجمهورية، وجرها نحو صراع طويل الامد لخنقها وإسقاطها ، ولم يكن أمام اليمن سوى تطوير علاقاتها بالقوى الشرقية، وفي طليعتها جمهورية الصين الشعبية، واتباع نهجها في الحفاظ على الوثبة الثورية [٤٩].

المحور الثاني: تطور العلاقات اليمنية الصينية ١٩٦٢-١٩٦٧

أخذت السياسية الخارجية للجمهورية العربية اليمنية، بعد ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢، تقيدها محددات سياسية مهمة منها التزام الحياد الايجابي، ومقاومة الاستعمار والتدخل الاجنبي بجميع اصنافه واشكاله، واقامة علاقات ودية مع جميع الدول التي تحترم استقلال الجمهورية وحريتها، وهذه المبادئ تم تضمينها في أول دستور تعرفه البلاد، بعد أن تمكنت من إلغاء النظام الملكي وإعلان الجمهورية، وهذا التوجه فتح المجال أمام حكومة الثورة، للتوسع في تطوير علاقاتها السياسية والدبلوماسية بالعديد من البلدان، ومنها جمهورية الصين الشعبية [٥٠]، التي كانت من الدول الأوائل التي اعترفت بالنظام الجمهوري، وساندت الثورة، والشعب بصورة غير محدودة، وكان ذلك الدعم محل تقدير القيادة السياسية[٥١]، إذ ادى الانفتاح السياسي الكبير الذي شهدته الجمهورية الفتية إلى ربطها بعلاقات دبلوماسية وثيقة مع عدد من الدول التي اعترفت بالنظام الجمهوري لاسيما البلدان ذات التوجه الاشتراكي التي ناصرت الثورة اليمنية[٥٢]، ووقفت إلى جانبها، وكان من نتائج ذلك أن شهدت العلاقات اليمنية الصينية تطوراً ملحوظاً، بعد ثورة السادس والعشرين من ايلول ١٩٦٢، إذ سعت حكومة عبدالله السلال [٥٣]، إلى توثيق الصداقة مع جمهورية الصين الشعبية، وقام عبدالله السلال بزيارتها في الأول من حزيران ١٩٦٤[٥٤]، وتبين أحدى الصور حفاوة الاستقبال الكبيرة التي حضي بها الوفد، وكان في طليعة المستقبلين الرئيس الصيني ماو تسي تنغ [٥٥]، كما نظم حفل استقبال كبير، في ميدان (تيان انمن)، واصطفت جماهير الشعب الصيني تحيي قائد الثورة في الجمهورية العربية اليمنية، وتناثر الورود على السيارة التي تقل الرئيس عبدالله السلال، الذي حيا الجماهير المحتشدة بجانب الرئيس ليو شا وتشي ورئيس مجلس الوزراء تشو ان لاي [٥٦]

عُقدت خلال زيارة الرئيس عبدالله السلال إلى الصين العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتنموية بين البلدين منها توقيع على اتفاقية قرض قدمته جمهورية الصين الشعبية بمبلغ (١٠ مليون جنيه استرليني) ، لتمويل طريق صنعاء صعدة، كما وقع الجانبين على اتفاقية تقضي بتسهيل زيارة الوفود لكلا البلدين خاصة في مجالات عدة منها : التعليم والتربية والآداب والفن والطب والصحة العامة والرياضة وغيرها، وفي نهاية زيارة الرئيس عبدالله السلال لجمهورية الصين الشعبية، اصدر

الرئيسان بيان مشترك بيّن فيه أن الوضع الدولي اصبح ملائم لجميع شعوب العالم لتتحرر من الاستعمار [٥٧].

شملت الاتفاقيات الموقعة مع الحكومة الصينية توثيق علاقة الصداقة بتوقيع عدد من البرتوكولات الثقافية والاقتصادية والتقنية، فضلاً عن تعهد الصين ببناء المدرسة الفنية في صنعاء، ومصنع الغزل والنسيج الذي اتفق عليه قبل الثورة، إلى جانب التزام الصين بفتح معاهدها وكلياتها أمام الطلبة اليمنيين للدراسة فيها [٥٨]، وتبين وثائق وزارة الخارجية اليمنية حجم اسهامات جمهورية الصين الشعبية خلال عام ١٩٦٤، علي النحو الاتي:

اسم الاتفاقية	تاريخها	نوعها
قرض	٨ شباط ١٩٦٤	بناء مصنع الغزل والنسيج
المحاسبة بين بنكي البلدين	٩ حزيران ١٩٦٤	تسهيل التعاملات المالية
تعاون اقتصادي وفني وثقافي	... ـً	تعاون
قرض	٣ تشرين الاول ١٩٦٤	شق طريق صنعاء صعدة

يبين الجدول اعلاه مجموع الاتفاقيات التي قدمتها جمهورية الصين الشعبية [٥٩]، للجمهورية العربية اليمنية إذ ساهمت هذه المشاريع بصورة مباشرة، في النهوض بالاقتصاد اليمني، وكان لها انعكاسات ايجابية، في تطوير وتحديث البنى التحتية في البلاد، والرفع من المستوى الاقتصادي لاسيما أن بعض تلك المشاريع، نفذت في مجال الطرقات والربط بين المدن، ويعود الفضل في انجازها إلى عدد من الخبراء والفنيين الصينيين الذين عملوا من اجل بناء وتطوير مشاريع البنى التحتية في الجمهورية العربية اليمنية، وجعلها متاحة لخدمة المجتمع [٦٠].

اسهمت الآلات الحديثة التي جلبتها الشركة الصينية في تنفيذ مشاريع شق الطرقات المختلفة، ومعها الخبراء والفنيين الذين قدموا إلى الجمهورية العربية اليمنية، بدعم ومساعدة الاصدقاء الصينيون الذين ساهموا في تحديث قدرات البلاد الذاتية ، وتطوير بنيتها، والدفع بعجلة التنمية إلى الامام [٦١]، وكان شق وبناء طريق صنعاء صعدة أحد النماذج التي تبين فاعلية المساعدات التنموية الصينية، في الجمهورية العربية اليمنية، خلال العامين ١٩٦٤-١٩٦٥ [٦٢]، وكانت مشاريع الطرق على النحو الاتي:

اسم المشروع	نوعه	ملاحظات
طريق الحديدة صنعاء	بنى تحتية	تم قبل الثورة
طريق صنعاء صعدة	..	بعد الثورة
طريق عمران حجة	--	-
طريق جحانة مأرب	ـ.	-

كل هذه المشاريع تم انجازها في اليمن بعد الثورة باستثناء طريق الحديدة صنعاء التي سبق الاشارة إليها [٦٣].

التعاون في المجال المالي:

عملت الحكومة الصينية على مساعدة الجمهورية العربية اليمنية، في المجال المالي، وربط بنكي البلدين بحسابات مالية مشتركة، تدير آلية الاموال التي التزمت بها الحكومة الصينية، وتم تنظيم هذه الاجراءات المالية عن طريق توقيع اتفاقية مخصصة للمحاسبة المالية، بين البنك اليمني للإنشاء والتعمير، وبين البنك المركزي الصيني خلال زيارة الرئيس عبدالله السلال إلى الصين في شهر حزيران ١٩٦٤[٦٤].

وبتعاون جمهورية الصين الشعبية استطاع البنك اليمني للإنشاء والتعمير أن يتجاوز العديد من العقبات والمخاطر، وأن يمضي قدماً في تحقيق اهدافه التي وجد من أجلها في إدارة العملية المالية والمصرفية، والاشراف على عملية توريد الأموال وصرفها، وتمويل حركة الاستيراد بربط المؤسسات الاقتصادية والتجارية كافة مع العالم، كما اسهم البنك بعد تدفق الاموال اليه من قروض ومنح مالية في تمويل عدد من المشاريع، التي وقعت عليها الحكومة مع البلدان الاجنبية، وفي طليعتها جمهورية الصين الشعبية التي مولت البنك بقرضين لتنفيذ مشاريع خدمية وتنموية في البلاد، تم الاتفاق عليها خلال زيارة الرئيس عبدالله السلال [٦٥]، وكان من ثمار ذلك اعلان أول موازنة مالية للجمهورية العربية اليمنية للعام المالي ١٩٦٤-١٩٦٥، وكانت هذه أول خطوة في مجال التخطيط المالي والاقتصادي، واعتمدت الحكومة تمويل هذه الموازنة، من المنح والقروض الاجنبية، وبلغ حجمها (اثنان وعشرين مليون وثلاثة وأربعين الف وتسعمائة ريال) [٦٦]، كما عملت الحكومة على سن أول مرسوم حول الاستثمارات الرأسمالية الاجنبية بينت فيه آلية الاستثمار ، من أجل الاستفادة القصوى من هذه القروض في البلاد [٦٧].

استمرت الحكومة الصينية في تقديم مساعداتها للجمهورية العربية اليمنية، والمضي قدماً نحو توثيق علاقات الصداقة بين البلدين، وتبين وثائق وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية مجموعة الاتفاقيات التي وقعت بين جمهورية الصين الشعبية، واليمن خلال العام ١٩٦٥، الامر الذي أكد توطيد وعمق العلاقات بين الجانبين، اذ تبين هذه الاتفاقيات تخطي البلدين مرحلة الاعتراف الدبلوماسي، والسير بها نحو افاق تعاونية شملت مجالات مختلفة ومتنوعة، وتعاون وثيق وهذه البيانات توضح اتساع نطاق التعاون بين البلدين ليشمل نواحي مختلفة ، ومن هذه الاتفاقيات[٦٨] :

اسم الاتفاقية	العام	نوعها
برنامج تعاون	١٩٦٥م	ثقافي فني
بروتوكول خاص	..	إنشاء مصنع الغزل في صنعاء
برنامج تعاون	٣ ايار ١٩٦٥	ثقافي وفني

المحور الثالث: موقف الصين من الحرب الاهلية اليمنية ١٩٦٢-١٩٦٩

مثلت ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢، حدثاً مفصلياً، في تاريخ اليمن، إذ اسدل الستار على النظام الملكي، في البلاد، واحكام الجيش سيطرته الكاملة، على الحياة السياسية في البلاد، بقيادة الرئيس عبدالله السلال الذي ينتمي للجيش، ساعده في ذلك مجموعة من ضباط الجيش من اصحاب الرتب العليا، والغيت جميع الفوارق الطبقية التي قسم بها المجتمع خلال العهد الملكي، وهذا التوجه السياسي للجيش لعب دوراً، في وجود حالة استقطاب حادة بين الجناح المؤيد للجمهورية، والجناح المؤيد للملكية في البلاد. نتج عنها دخول البلاد في حالة من عدم الاستقرار السياسي، إذ سهل هذا المشهد السياسي المضطرب فتح المجال أمام التدخل الخارجي المدعوم من قوى اقليمية تساعدها قوى دولية في شؤونه الداخلية، والتحكم في مصيره [٦٩].

تعرضت الجمهورية العربية اليمنية، الفتية لمنعطف خطيرا هدد بقائها، بعد خروج القوات المصرية من اليمن، ودخلت البلاد في أتون حرب اهلية دعمتها عدد من القوى الاقليمية (الرجعية)، ومعها القوى الاستعمارية الغربية. إزاء ذلك شهد الصف الجمهوري المدافع عن الثورة والجمهورية تصدع كبير، كان من نتائجه انقلاب ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧، الذي اسدل الستار عن مرحلة الرئيس عبدالله السلال ، الذي تم ابعاده من المشهد السياسي، والسماح له بمغادرة البلاد، وتشكيل المجلس الجمهوري برئاسة القاضي عبدالرحمن الارياني [٧٠]، الذي اعلن تشكيل حكومة جديدة بقيادة مدنية خلفاً للقيادة العسكرية التي كان يمثلها الرئيس عبدالله السلال[٧١] .

استغلت القوى الملكية حالة الخلاف داخل الصف الجمهوري، وكثفت من عملياتها العسكرية، بهدف تحقيق انتصار عسكري للقضاء على مشروع الجمهورية، والثورة وشعار التحرر من الاستعمار، وقد تزامن ذلك مع تعرض مصر الداعم الرئيس لثورة اليمن، لمؤامرة كبيرة بعد العدوان الاسرائيلي عليها بتحريض مباشر من المملكة العربية السعودية [٧٢].

اسهمت هذه المتغيرات السياسية، في تعقيد المشهد السياسي في الجمهورية العربية اليمنية، جراء التعاون الوثيق بين القوى الرجعية بقيادة المملكة العربية السعودية ومعها القوى الاستعمارية الغربية

التي حاولت جاهدة في القضاء على الثورة والجمهورية، المدعومة من مصر وساندها دول المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي، ودعم جمهورية الصين الشعبية.

موقف الصين من الصراع الملكي الجمهوري:

خلال الحرب الأهلية اليمنية بين الملكيين والفصائل الجمهورية، شجعت بكين الجمهوريين اليمنيين على مواصلة القتال ، وقام الخبراء الصينيون بدور مهم في بناء الجسور والطرق التي نجح من خلالها الجمهوريون اليمنيون في اختراق حصار صنعاء ، ولعبت هذه الطرق في الواقع فيما بعد دورًا حاسمًا في الإمداد ونقل الدبابات والمدفعية المصرية من الساحل إلى العاصمة صنعاء خلال الحرب الأهلية اليمنية(٧٣).

ووافقت الحكومة الصينية على مقترحات حكومة الجمهورية العربية اليمنية في شهر شباط ١٩٦٣ على رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية بين البلدين إلى مستوى سفير، ثم ارسل الرئيس عبدالله السلال في ١٧ ايلول من العام نفسه دعوة لرئيس مجلس الوزراء الصيني (شوان لاي) لزيارة الجمهورية العربية اليمنية، وقبل رئيس الوزراء الصيني الدعوة، على ان يتم تحديد موعد الزيارة لكن ذلك لم يتم بسبب حالة عدم الاستقرار السياسي في اليمن الشمالي، وفي شهر ايار عام ١٩٦٤، وصل إلى صنعاء (وانغ روه جيه)، أول سفير صيني معتمد لدى الجمهورية العربية اليمنية (٧٤)، وفي شهر شباط ١٩٦٧ ارسلت صنعاء أول سفير لها في العاصمة بكين وهو (السفير محمد عبدالواسع حميد الاصبحي)، الذي قام بافتتاح مبنى السفارة اليمنية. بعد ذلك بعثت الجمهورية العربية اليمنية عدد من الوفود السياسية والاقتصادية والثقافية، والبرلمانية لإجراء المفاوضات، وبحث المشاريع التنموية مع الجانب الصيني (٧٥)، ومنها توقيع بروتوكولات فنية لتمديد الحسابات المالية، المتعلقة بمشاريع التنمية التي تنفذها الصين في الجمهورية العربية اليمنية، لتطوير البنية التحتية (٧٦).

ظلت العلاقات الدبلوماسية قائمة بين البلدين، خلال عهد الرئيس عبدالرحمن الارياني، واستمرت قائمة، حتى في احلك الظروف التي مرت بها الجمهورية العربية اليمنية، خلال حصار السبعين عام ١٩٦٧، وعلى الرغم من مغادرة جميع البعثات الدبلوماسية، ومنها البعثة الدبلوماسية الصينية، استمر الصينيون في دعم حكومة الجمهورية (٧٧)، المشكّلة حديثاً برئاسة محسن العيني في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ (٧٨)، ودعمها للوقوف في مواجهة القوى الرجعية، وسجلت جمهورية الصين الشعبية موقفاً متقدماً، وكانت من أوائل الدول الداعمة لهذه الحكومة، إذ تمكنت قوى الثورة والجمهورية من الصمود في صنعاء، بمساندة مباشرة من الدول العربية، وقوى المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي الذي ساهم بمد القوات الجمهورية بالعتاد، لا سيما الطائرات الحربية (٧٩)،

كون القوى الملكية الزاحفة على صنعاء كانت امكانياتها كبيرة، مقابل امكانيات الحكومة الجمهورية الفتية التي تشكلت في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧، التي بدأت للتو تنسيق علاقاتها الدبلوماسية مع كثير من الدول ولم يكن أمام الصف الجمهوري سوى الصمود في صنعاء، وتمكنوا بحلول ٨ شباط ١٩٦٨ من دحر القوى الملكية [٨٠]، حيث سجلت جمهورية الصين الشعبية موقفاً صادقاً بجانب القوى الجمهورية خلال الحصار عام ١٩٦٧، وقدمت يد العون في سبيل انتصار لثورة ٢٦ ايلول، كما رحبت جمهورية الصين الشعبية بانتصارات قوى الثورة والجمهورية، فضلاً عن ذلك اظهرت الصين دعمها المباشر للجمهورية العربية اليمنية رداً على الدعم الذي قدمته المملكة العربية السعودية لجزيرة تايوان [٨١].

سجلت الحكومة الصينية موقفاً ثابتاً تجاه دعم الجمهورية العربية اليمنية، وللتعبير عن موقفهم المساند لحكومة الثورة، استمر الصينيون في شق طريق صعدة صنعاء خلال حصار القوات الملكية لصنعاء، ولم تتأخر في تقديم مساعداتها لليمنين [٨٢]، وبعد سحق القوات الملكية بادرت جمهورية الصين الشعبية بتوقيع اتفاقية اقتصادية مع الجمهورية العربية اليمنية، تضمن تعاون الصين مع الشركة اليمنية للتجارة الخارجية في ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٨ [٨٣].

واستطاعت الجمهورية العربية اليمنية بمساعدة حلفائها، لاسيما جمهورية الصين الشعبية من ترسيخ جذور الثورة والجمهورية، إذ كان دحر القوى الملكية بمثابة ميلاد جديد للجمهورية العربية اليمنية، التي واصلت حملتها لمطاردة الفلول الملكية، باتجاه الشمال وارسلت حملة عسكرية نحو صعدة في أب ١٩٦٩[٨٤] . وسارعت عدد من الدول الاقليمية والدولية على الاعتراف بالجمهورية، وعلى الرغم من الخسائر الكبيرة، إلا أن من ثمار ذلك كان يصب في صالح الثورة والجمهورية والاعتراف بها[٨٥].

على الرغم من المساعدات المالية والتقنية الصينية، لم تتمتع بكين بأي تأثير سياسي ملموس في شمال اليمن ولم تكن قادرة على موازنة الوجود العسكري السوفييتي واسع النطاق نسبيًا، طوال الحرب الأهلية اليمنية.

المحور الرابع : موقف الجمهورية العربية اليمنية من انضمام الصين للأمم المتحدة١٩٧١.

ساندت الجمهورية العربية اليمنية، برئاسة القاضي عبدالرحمن الارياني موقف جمهورية الصين الشعبية، في مطالبها الشرعية في الامم المتحدة [٨٦]، كما ساهمت الجمهورية العربية اليمنية، ومعها العديد من الدول في إعادة جمهورية الصين الشعبية إلى مقعد الأمم المتحدة، خلال الدورة السادسة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة عام١٩٧١[٨٧]، عندما فتح الباب لتصويت على قرار يقضي بإعادة الصين إلى مقعدها الدائم في الأمم المتحدة، وتبنت القرار ٢٣ دولة منها سبع دول

عربية هي(الجزائر والعراق وسوريا والجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، والسودان وموريتانيا)، ثم ايدت مشروع القرار عدد من الدول الافريقية والاسيوية [٨٨].

يبدو أن موقف الجمهورية العربية اليمنية في الأمم المتحدة، الداعم لحق جمهورية الصين الشعبية كان نابعاً من التزاماتها الدولية تجاه التحرر من الاستعمار، واشكال الوصاية الدولية على بلدان العالم الثالث، من جهة ، ورد الجميل للدور الحيوي الذي اضطلعت به حكومة الصين تجاه اليمن ، ودعمها المميز والمتواصل في مختلف المشاريع الحيوية والتنموية، وتطوير البنى التحتية من جهة أخرى.

وأن وقوف الجمهورية العربية اليمنية مع جمهورية الصين الشعبية، نابع من القناعة الكبيرة لدى اليمن الشمالي بأهمية الدور الصيني في موازنة القوى الدولية، وعدم تفرد القوه الغربية الرأسمالية الغربية بالقرارات الدولية وأخذها نحو مسارات بعيده عن تحقيق العدالة، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وتشكيل الوضع الدولي بما يتوافق مع مصالحها وحلفائها، بعكس الدور الصيني الذي قام على مبدا عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان وحقها في محاربة الاستعمار، والتحرر والاستقلال، فضلاً عن رفض الصين لهيمنة القوى الغربية، وتفردها في القرارات الدولية، إذ تتميز الصين بدعوتها لتحقيق الشراكة العادلة بين مختلف دول العالم وتوسيع مجالات التعاون وفق المصالح المشتركة [٨٩].

سجلت الجمهورية العربية اليمنية موقفاً متقدماً وثابتاً تجاه تأييد جمهورية الصين الشعبية في بسط نفوذها وسلطتها على كامل التراب الصيني، كما بينت دعمها ضد التوجه الغربي الداعم لانفصال بعض مناطق الصين عنها، لاسيما جزيرة تايوان، وهذا التوجه يفسر السبب الذي جعل الجمهورية العربية اليمنية تدعم وبقوة موقف الحكومة الصينية لاستعادة مقعدها في الامم المتحدة، كممثل شرعي للأمة الصينية، إذ استمر موقفها ثابت حتى تمكنت جمهورية الصين من استعادة حقها، وكانت الجمهورية العربية اليمنية من أشد المؤيدين لهذا الحق في الأمم المتحدة، وجميع المنظمات الدولية المرتبطة بها، ليس هذا وحسب بل ظلت اليمن تؤكد أن جزيرة تايوان جزء لا يتجزأ من البر الصيني الام، وعليه لم تقيم الجمهورية العربية اليمنية اي علاقات دبلوماسية معها أو تعترف بها، وهذا الموقف كان محل تقدير حكومات جمهورية الصين الشعبية المتعاقبة [٩٠].

المحور الخامس: ازدهار العلاقات اليمنية الصينية ١٩٧٢-١٩٧٤

تميزت العلاقات بين الجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية الصين الشعبية بالحيوية والنمو ،لاسيما أن اليمن الشمالي كانت من أوائل البلدان العربية التي اعترفت بجمهورية الصين الشعبية، وأخذت العلاقات تنمو وتتوطد، فعلى المستوى الثقافي حاولت الصين تنميتها مع الجمهورية العربية اليمنية،

فتم تبادل الزيارات بين المؤسسات الثقافية بين البلدين، كما استقبلت الصين عدد من الطلاب اليمنيين المبتعثين للدراسة في الجامعات الصينية المختلفة [٩١]، وقامت الحكومة الصينية بمشاركة فاعلة في العديد من مشاريع البنى التحتية، في البلاد، فضلاً عن جهود الصين في وضع اللبنات الأولى والنواة في الصناعة اليمنية الحديثة، إذ شيد مصنع الغزل والنسيج بسواعد صينية، كما درب الصينيون العمالة اليمنية، التي اصبحت بهذا الجهد الصيني تدير هذه المؤسسات الصناعية، فضلاً عن ذلك قدمت الصين مشاريع كبيرة ومتميزة، لا سيما في مجال الطرق وربط المدن الرئيسية في البلاد، بشبكة حديثة معبدة من الطرقات، ولم تقف مساعدات الصين عند هذا الحد بل ساهم الصينيون بأرسال بعثة طبية كبيرة وزعت جهودها في كلاً من العاصمة صنعاء، والحديدة، وتعز، وإب، وأخذ اطباء هذه البعثة يديرون أقساماً طبية كاملة في مستشفيات هذه المدن، لتقديم خدمة الرعاية الصحية والعلاج لليمنيين [٩٢].

تفانا الصينيون في خدمة المجتمع اليمني وتقديم الخدمات الطبية والاسعافات، لأي مريض دون أن يرهقهم الجهد، وأنما توسعوا في اعمالهم واخذوا يسابقون الزمن في بناء المشاريع الطبية ومنها تشييد مستشفى ضخم في محافظة تعز، وتحملوا بعد الانتهاء من البناء تأثيثه وتجهيز إداراته واقسامه، وتغطية جميع متطلباته، رافق ذلك جهود تنموية أخرى لا تقل اهمية عن الصحة، فكان لهم اسهام كبير في مجال التعليم، حيث تقوم المدرسة الفنية الصينية في صنعاء، بتجهيز واعداد الكوادر اليمنية المدربة والمؤهلة في مختلف المجالات، بصورة تؤكد المثال الصادق للعون الجدي والصداقة المخلصة [٩٣].

زيارة رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية إلى الصين ١٩٧٢

كانت جهود الصين في الجمهورية العربية اليمنية ملموسة، وكانت ايضاً محل اعجاب الحكومة اليمنية، وتقديرها، وتقدير الشعب الذي زاد اعجابه بمدى صدق واخلاص العمال الصينيين في تنفيذ المشاريع، وتسليمها في موعدها المتفق عليه، فضلاً عن انصراف الصينيين عن التدخل في شؤون البلاد، لذلك كانت جمهورية الصين الشعبية محطة لزيارة رئيس الحكومة اليمنية في شهر تموز ١٩٧٢[٩٤]، استجابة لدعوة الحكومة الصينية، اذ ذهب وفد حكومة الجمهورية العربية اليمنية برئاسة رئيس الوزراء محسن أحمد العيني، ووزير الخارجية إلى بكين في زيارة رسمية على متن طائرة خاصة للصين. وبالنيابة عن شعب وحكومة الصين، رحب رئيس الوزراء الصيني (شو ان لاي)، ترحيبا حارا برئيس الوزراء والضيوف الآخرين من اليمن. وذكر "أن اليمن يعارض الإمبريالية تقليديا وأن اليمنيين شعب شجاع ومجتهد خاض نضالات شجاعة وبسالة لمدة طويلة ضد الحكم الإقطاعي والقمع والإمبريالي، قبل أن يحصل في النهاية على التحرير والاستقلال الوطني" وأعرب

عن خالص تحياته للشعب اليمني وحكومته الذين ساهموا في إعادة حقوق الصين المشروعة في جميع الوكالات والهيئات المعنية. من جانبه ذكر رئيس الوزراء محسن العيني أن ذلك سيعزز على المدى الطويل الاقتناع الأخوي بالتعاون وعلاقة الصداقة بين الشعبين اليمني والصيني. وأوضح رئيس الوزراء اليمني أن العلاقات بين جمهورية الصين الشعبية والجمهورية العربية اليمنية، بدأت عندما حقق الرئيس ماو تونغ النصر في الثورة الصينية العظيمة [٩٥]. وجرى بين الطرفين جلسة مباحثات طويلة، ناقشت تعزيز مستوى العلاقات بين البلدين، والدفع بمجالات التعاون بينهما نحو افاق جديدة [٩٦].

ورحبت الحكومة الصينية بحفاوة بزيارة رئيس الوزراء اليمني، الذي وضع خلال جلسة المباحثات الرفيعة بين البلدين، الحكومة الصينية أمام مسيرة النضال منذ الوهلة الأولى لانطلاق ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢م، مروراً بأحداث ١٩٦٧، ثم مسيرة السلام والمصالحة بين الجمهوريين والملكيين عام ١٩٧٠، وحتى تاريخ الزيارة، كما بين رئيس الوزراء اليمني لنظيره الصيني دقة الوضع وحساسيته مع المملكة العربية السعودية، كما بين أيضاً امتنان الجمهورية العربية اليمنية وشعبها للموقف الصيني الداعم للجمهورية العربية اليمنية، وفي خضم المحادثات الرفيعة بين الجانبين تقدم الوفد اليمني بعدد من المطالب، وحدد فيها تفكير الحكومة اليمنية تجاه العلاقات بين البلدين الصديقين، وخلال حفل العشاء الذي اقامه رئيس الوزراء الصيني على شرف الوفد اليمني برئاسة رئيس الحكومة، بين الجانب الصيني في كلمة مطولة حيا فيها الصداقة المتينة بين البلدين، وشدد على تأييد جمهورية الصين الشعبية للقضايا العربية العادلة لا سيما القضية الفلسطينية، كما اطلع الجانب الصيني وفد حكومة الجمهورية العربية اليمنية على مستوى النهضة التي شهدتها الصين في مختلف المجالات، في حين وقفت اللجان اليمنية الصينية المشتركة على انجاز عدد من الاتفاقيات واعدادها لتوقيع الطرفين عليها على هامش الزيارة [٩٧].

نجحت الزيارة في التوقيع على عدد من الاتفاقيات، منها التأكيد على تنفيذ الاتفاقات السابقة منها الاستمرار في تنفيذ مشروع بناء مستشفى الثورة في تعز، والتأكيد على استمرار عمل البعثة الطبية الصينية في اليمن، واتفاق تعاون فني واقتصادي [٩٨]، تحصل بموجبه الجمهورية العربية اليمنية على قرض مالي بمبلغ (٨ مليون ونصف جنيه استرليني) دون فوائد [٩٩]، وتبين وثائق وزارة الخارجية اليمنية الاتفاقيات وفق الاتي:

اسم الاتفاقية	تاريخها	نوعها
محادثات بناء مستشفى الثورة في تعز	شهر آذار	خدمية . مشروع بنى تحتية

بروتوكول ايفاد بعثة طبية	حزيران	طبية . خدمية
قرض	٢١ تموز	تعاون اقتصادي

أن المتتبع لمستوى العلاقات بين الجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية الصين الشعبية، يجد أن جل المساعدات التي قدمتها الحكومة الصينية لليمن يجد أنها مرتبطة بتطوير خدمات البنية التحتية، والعمل على تحديثها، لا سيما في مجال ربط المدن بشبكة طريق حديثة.

استمرت علاقة البلدين بوتيرة عالية دون أن يدخلها الفتور، بل تطورت في مجالات مختلفة، إذ توثقت عرى الصداقة بصورة اكبر حتى بعد خروج الرئيس عبدالرحمن الارياني من السلطة بانقلاب ١٣ حزيران ١٩٧٤.

الخاتمة:

ان العلاقات بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية الصين الشعبية كان لابد منها كونها تصب في مصلحة الطرفين ، لاسيما انها بدأت في مرحلة كان كل طرف فيها بحاجة للأخر، اذ كانت الجمهورية العربية اليمنية بحاجة الى فتح علاقات مع العديد من الدول لتكسب ثورتها القوة وتحصل على الاعتراف الدولي لجمهوريتها الفتية، فضلا عن حاجتها الى شريك استراتيجي قوي ومؤثر اقتصاديا ودوليا مثل الصين ، اذ كان الوضع الاقتصادي والسياسي (الداخلي والخارجي) اليمني متردیا ، وبحاجة الى دعم خارجي وهذا ما وجدته الحكومة الجديدة في الصين التي كانت تبحث عن علاقات اقتصادية بصورة متوازية مع علاقاتها السياسية ، من جانبها حاولت الجمهورية العربية اليمنية الاستقلالية والحياد في علاقاتها الخارجية ،خصوصا انها تقع في منطقة اقليمية السيطرة فيها غربية على الاغلب ، وبتأثير مباشر من المملكة العربية السعودية، لم يسعى الغرب الى اقامة علاقات مع اليمن الشمالي، فوجدت الاخيرة ضالتها في الدول الشرقية، التي سرعان ما اعلنت اعترافها بها ومنها جمهورية الصين الشعبية. لاسيما ان الوضع الاقتصادي اليمني والفقر المنتشر دفع الحكومة الجديدة الى فتح علاقات عاجلة مع الدول الشرقية التي ابدت استعدادها لذلك . وبذلك عُدت المنقذ الاكثر ملائمة للأجواء اليمنية . بالمقابل كانت الصين بحاجة الى تأييد اليمن الشمالي ومساهمته الفعالة في مساندة الجهود الصينية ، لعودتها الى مكانتها في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، والاعتراف بحق الصين في وحدة اراضيها، لا سيما في قضية تايوان ، وحاجة الصين الى حليف مثل اليمن يمتاز بموقع مهم لتحقيق اهداف عدة.

الهوامش

[١] ـ محمد علي سعيد بلدرم: دور العلاقات اليمنية الصينية في الثورة اليمنية وقيام النظام الجمهوري واستعادة جمهورية الصبن مكانتها في الأمم المتحدة ومجلس الامن، بحث ضمن كتاب اليمن والصين من طريق الحرير إلى مبادرة الحزم والطريق، منظمة بريكس يمن للدراسات والتنمية، عدن، ط١، ٢٠٢٣م، ص ٣٧٤.

[2] - Barbara Kelemen , China's Shifting Role in Yemen, January , 2024 . https://www.stimson.org/2024/chinas-shifting-role-in-yemen/

[٣] ـ إبراهيم فنجان الإمارة: العلاقات اليمنية الصينية (١٩٥٦- ١٩٦٢م)، مجلة آداب البصرة، العدد (٦٤)، البصرة، ٢٠١٣م، ص ٢١٨.

[٤] ـ يحيى حميد الدين: هو يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين بن الامام القاسم بن محمد ملك اليمن ولقب بالمتوكل على الله ولد في صنعاء ونشاء بها ١٨٦٩م، واخذ من علمائها تولى الإمامة بعد وفاة والده عام ١٩٠٤م، وحمل لواء مقاومة العثمانيين حتى اعترف العثمانيين بسلطته بموجب اتفاق صالح دعان عام ١٩١١م، وبعد هزيمة الدولة العثمانية وخروجها من اليمن سلموا له اليمن عام ١٩١٨م، وصف حكمه بالفردية والجمود والتخلف وتميز بالعزلة، واغتيل في صنعاء عام ١٩٤٨م. سيد مصطفى سالم: حميد الدين (يحيى بن محمد) ١٨٦٩-١٩٤٨م، الموسوعة اليمنية، ج٢، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م، ص ١٢١٢.

[٥] . يسيد مصطفى سالم: تكوين اليمن الحديث اليمن والإمام يحيى ١٩٠٤-١٩٤٨م، دار الامين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٤، ١٩٩٣م، ص ٤٣٤.

[6] - Yahya Yahya Yahya Al Awd,Yemen-China Relations: History and Development in Bilateral Relations,The Social Sciences 12 (10),Medwell Journals,Malaysia, 2017,P1775.

[٧] . أحمد بن يحيى: هو احمد بن يحيى بن محمد حميد الدين ولد في منطقة الاهنوم ١٨٩٥م وتربى في كنف جده الامام المنصور، عينه والده ولياً للعهد عام ١٩٣٧م، وبعد اغتيال والده عام ١٩٤٨م، تولى الحكم وقاد الجيش واسقط حكومة عبدالله الوزير وتلقب بالناصر تعرض للعديد من عمليات الاغتيال وتوفى في ١٩ ايلول ١٩٦٢م. سيد مصطفى سالم: حميد الدين(احمد بن يحيى) ١٨٩٥-١٩٦٢م، الموسوعة اليمنية، ج٢، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م، ص ١٢٠٨-١٢١٠.

[٨] . محمد البدر : هو محمد بن احمد بن يحي بن محمد حميد الدين الملقب بالبدر ابن الامام احمد واخر حكام بيت حميد الدين ولد في مدينة حجة عام ١٣٤٧هـ الموافق ١٩٢٩م، وتلقى تعليمه على يد عدد من الادباء والشعراء وعين اميراً على الحديدة في عهد والده ثم وزيراً للدفاع وبعد انقلاب عام ١٩٥٥م اصبح ولياً لعهد ابيه وممثلاً لوالده في ١٩ سبتمبر اصبح ملكاً على اليمن بعد وفاة والده وفي ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م اطيح به بعد ان توالى الحكم قرابة الاسبوع. حسين عبدالله العمري : البدر محمد بن أحمد حميد الدين ١٣٤٧-١٤١٧هـ /١٩٢٩-١٩٩٥م، الموسوعة اليمنية، ج١، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م، ص ٤٨١-٤٨٥.

[٩] . احمد عبيد بن دغر: اليمن تحت حكم الامام أحمد ١٩٤٨-١٩٦٢م، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م، ص ٤٧.

[10]-Prantner zoltán ,jemen és a szocialista országok1955-1970, doktori értekezés, bölcsészettudományi kar, szegedi tudományegyetem,2008,P64.

[١١] . صحيفة النصر: العددان (١٧٠-١٧١)، صنعاء، ١٣ تشرين الثاني ١٩٥٨م، ص١.

[١٢] . حمادة وهبة مسعد احمد غنا: العلاقات اليمنية الصينية (١٩٥٦-١٩٦٢م)، مجلة كلية الآداب، العدد (٤٠)، جامعة بنها، مصر، ٢٠١٥م، ص ٥.

[١٣] . صحيفة الايمان: العدد (٢٠٢)، صنعاء، ٧ حزيران ١٩٤٨م، ص ١.

[١٤] . إبراهيم فنجان الامارة: مصدر سابق، ص ٢٢٠-٢٢١.

[١٥] . دوله صالح علي حسن الورد: العلاقات الخارجية للمملكة المتوكلية اليمنية ١٩١٨-١٩٦٢م، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧م، ص ٢٣٤.

[16] - Barbara Kelemen , China's Shifting Role in Yemen, January , 2024 .
https://www.stimson.org/2024/chinas-shifting-role-in-yemen/

[١٧] ـ علي محمد النوبي: مسيرة اليمن والنقل والمواصلات خلال عهود طويلة ١٨٤٩-٢٠٠٨م . ١٢٦٥-١٤٣٠هـ، يمن ليزر للطباعة، صنعاء، ط٢، ٢٠١٦م، ص ١٥٣.

[١٨] . أحمد عبيد بن دغر: مصدر سابق، ص ٤٧.

[١٩] . دولة صالح علي حسن الورد: مصدر سابق، ص ٢٣٥. ٢٣٦.

[20]- Barbara Kelemen,Op.cit.

[21]-Prantner zoltán ,Op.cit,P65.

[٢٢] . دولة صالح علي حسن الورد: مصدر سابق، ص ٢٣٥. ٢٣٦.

[23]-Prantner zoltán ,Op.cit,P65.

[٢٤] . مؤيد محمود حمد : الصراع السياسي في اليمن ١٩٤٨- ١٩٦٧م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مج (١٧)، العدد (٧)، جامعة تكريت، ٢٠١٠م، ص ٣٠٢.

[٢٥] . أحمد عبيد بن دغر: مصدر سابق، ص ٤٧.

[٢٦] . مؤيد محمود حمد : مصدر سابق، ص ٣٠٢.

[٢٧] ـ ج. انكارين : مذكرات دبلوماسي روسي في اليمن، ترجمة: قايد محمد طربوش، محمد اسماعيل سليمان، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٣م، ص ١٥٥.

[٢٨] . إدجار أوبالانس : اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠م، ترجمة : عبدالخالق محمد لاشيد، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت، ص ١١٣.

[٢٩] ـ سميره اسماعيل الحسون؛ طيبة خلف عبدالله : أثر ثورة اليمن عام ١٩٦٢م، في مسار العلاقات السعودية المصرية، مجلة آداب البصرة، العدد (٦١)، البصرة، ٢٠١٢م، ص ١٠٣.

[٣٠] ـ سعيد حميد الغليسي : دور القبيلة في الحياة السياسية اليمنية خلال فترة حكم المملكة المتوكلية اليمانية (١٩١٨- ١٩٦٢م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٦.

[٣١] ـ جمال عبدالناصر : ثاني رئيس لمصر بعد ثورة ٢٣ تموز / يوليو ١٩٥٢م زعيم عربي تاريخي، من اعظم القادة التاريخيين الذين كان لهم ادوار في القرن العشرين، حيث شغل جمال عبدالناصر في التاريخ العربي المعاصر لأمته العربية مكانة متميزة وفريدة بدات منذ الوهلة الاولى لانطلاق ثورة الشعب المصري عام ١٩٥٢م التي غدت علامة فارقه في طريق تحرر الشعوب العربية من الاستعمار ومساعدة العديد من الشعوب للتحرر

ومنها اليمن عام ١٩٦٢م. مجدي حماد : ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م، ص ٤٧-٤٨.

[٣٢] . حسن مكي : أيام وذكريات الدكتور حسن مكي رئيس الوزراء اليمني الاسبق، مركز عبادي للنشر، صنعاء، ط١، ٢٠٠٨م، ص ٩٤.

[٣٣] . تقرير سري للوزير المفوض في اليمن مرسل إلى القيادة المصرية قبل انطلاق ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢م، ص ٣.

[٣٤] . علي عبد المغني : هو الملازم علي محمد حسين عبد المغني مواليد ١٩٣٥م، ضابط يمني وثائر من قيادات ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وعضو مجلس قيادة الثورة وهو من شهدائها ويعتبر اسمه علم في تاريخ اليمن شارك في تأسيس تنظيم الضباط الاحرار في ديسمبر ١٩٦١م، وكلف بقيادة حملة عسكرية في منطقة حريب محافظة مارب واستشهد فيها في اكتوبر ١٩٦٢م. ابراهيم المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، دار الحكمة، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٤م، ص ١٠٠٥.

[٣٥] ـ احمد جابر عفيف : شاهد على اليمن اشياء من الذاكرة، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط١، ٢٠٠٠م، ص ١٢٥.

[٣٦] . عبدالله البردوني : اليمن الجمهوري، دار الاندلس، د.م، ط٥، ص ٣٦٨-٣٧٠.

[٣٧] . عبد السلام صبرة : هو القاضي عبدالسلام صبره احد رجال الرعيل الاول من المناضلين الاحرار ولد بصنعاء في حوالي ١٣٢٧هـ، وتلقى تعليمه فيها حيث يعد من الاحرار الواعيين المخلصين، وقد سجن في صنعاء، وارسل الى تعز سيراً على الاقدام، ثم اطلق سراحه، وتولى العديد من المناصب بعد الثورة كان اخرها نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية. ابراهيم محمد المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة، صنعاء، ط١، ٢٠٠٢م، ص ٨٩٦.

[٣٨] . سعيد حميد الغليسي : مرجع سابق، ص ٢٦٧.

[٣٩] . البيان الأول للجيش اليمني ليلة ٢٦ ايلول ١٩٦٢م.

[٤٠] . البيان الثاني للجيش اليمني صباح ٢٦ ايلول ١٩٦٢م.

[٤١] . ايلينا جولوبوفسكايا: ثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن، دار ابن خلدون، بيروت، ط١، ١٩٨٢م، ص ٢٧٠.

[٤٢] . وثيقة سابقة، ص ٦.

[٤٣] . مؤيد محمود حمد: مصدر سابق، ص ٢٩٩.

[٤٤] . ايلينا جالوبوفسكايا: مصدر سابق، ص ٢٧١-٢٧٢. ٢٨٠.

[45] – Yahya Yahya Yahya Al Awd,Yemen-China Relations: History and Development in Bilateral Relations,The Social Sciences 12 (10),Medwell Journals,Malaysia, 2017,P1779.

[٤٦] ـ علي عبد القوي الغفاري: الدبلوماسية اليمنية ١٩٠٠-٢٠٠٠م، الافاق للطباعة والنشر، صنعاء، ط١، ٢٠٠١م، ص ٢٢٥-٢٢٦.

[٤٧] . وثائق واحصاءات وزارة الخارجية اليمنية ١٩٦٢-١٩٧٦م، صنعاء، ١٩٧٦م، ص ٦٢.

[٤٨] سميرة إسماعيل الحسون؛ طيبة خلف عبدالله: أثر ثورة اليمن عام ١٩٦٢م في مسار العلاقات السعودية-المصرية، مجلة آداب البصرة، العدد (٦١)، البصرة، ٢٠١٢م، ص ١٠٥.

[٤٩] . محمد سعيد العطار: التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن ابعاد الثورة اليمنية، دار المطبوعات الوطنية الجزائرية، ط١، ١٩٦٥م، ص ٣٢٥.

[٥٠] . الكتاب السنوي للجمهورية العربية اليمنية، صنعاء، ١٩٦٤م، ص ١٠.

[٥١] - عبدالودود قاسم حسن مقشر: الدعم الصيني للثورة اليمنية من خلال العلاقات اليمنية الصينية (١٩٥٥-١٩٧٠م)، بحث ضمن كتاب اليمن والصين من طريق الحرير إلى مبادرة الحزم والطريق، منظمة بريكس يمن للدراسات والتنمية، عدن، ط١، ٢٠٢٣م، ص ٣٠٤.

[٥٢] . في أعقاب الانقسام الصيني السوفييتي في الستينيات، كان كلا الجانبين يتنافسان فعلياً على قيادة الشيوعية العالمية. لا سيما في الشرق الأوسط ، تجلى ذلك في التنافس حول أي دولة سوف يُنظر إليها على أنها الداعم الرئيسي لحركات التحرر الوطني. وفي الوقت الذي كان هناك توافق كبير في السياسة الصينية السوفيتية في اليمن قبل الانقسام، الا المواقف المتغيرة دفعت بكين إلى تغيير موقفها. اذ استخدمت كل من الصين والاتحاد السوفييتي الدعم الاقتصادي والسياسي (مع المساعدات العسكرية في بعض الأحيان) للحكومات المحلية كأدوات أساسية. للمزيد ينظر

Barbara Kelemen , Op.cit.

[٥٣] . عبدالله السلال: هو عبدالله بن يحي السلال ولد في قرية شعسان محافظة صنعاء وهو ينحدر من أسرة فقيرة الحال انتقل والده إلى صنعاء هرباً من القحط كان من ضمن أول بعثة عسكرية ارسلت من اليمن للدراسة في العراق عام ١٩٣٦م، وتخرج من العراق برتبة ملازم وتأثر بما وجده في العراق وادرك مدى العزلة الذي تعيشه اليمن تدرج في العديد من المناصب وعند اندلاع ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢م، ساند الثوار وتولى أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية، وخرج من السلطة في انقلاب ابيض يوم ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧م، وعاش في المنفى ثم عاد إلى صنعاء وتوفى بها في آذار ١٩٩٤م. جمال حزام النظاري: السلال (عبدالله يحيى) ١٩١٧-١٩٩٤م، الموسوعة اليمنية، ج٣، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م، ص ١٦٠٧-١٦١٠.

[٥٤] . علي عبد القوي الغفاري: مصدر سابق، ص ٢٢٦.

[٥٥] . ماو تسي تنغ: رجل دولة ومناضل صيني. وأحد ابرز الوجيه السياسية التي عرفها القرن العشرين ولد ماو تسي تنغ في شاوشان وهي مدينة صغيرة في مقاطعة هونان عام ١٨٩٣م، من اسره فلاحية، كان يعمل منذ سن مبكر ويرتاد المدرسة. وبدا يهتم بدراسة التاريخ التحق بالجيش الثوري ثم سرح منه في شباط ١٩١٢م، وفي العام ١٩١٩م، سافر إلى بكين وعمل موظفاً في مكتبة، ثم رحل إلى شنغهاي حيث تعرف على بعض رجال الماركسية واعتنقها وفي العام ١٩٢٠ تبنى الماركسية نهائياً وانخرط في العمل النضال وبدا في العام ١٩٢٧م بناء جيش ثوري، وفي العام ١٩٥٤-١٩٥٩م، رئيساً للحكومة ورئيساً للجمهورية ورئيساً للحزب ثم دخل في صراع مع موسكوا واعلن رفضه للنموذج الاشتراكي السوفيتي، وتوفى في بكين يوم ١ ايلول ١٩٧٦م. الموسوعة السياسية، مصدر سابق، ج٥، ص ٦٩٨-٦٩٩-٧٠٢.

[٥٦] . صورة لمراسيم استقبال الرئيس عبدالله السلال في ميدان تيان انمن في العاصمة بكين ١ حزيران ١٩٦٤م .

[٥٧] . الكتاب السنوي للجمهورية العربية اليمنية، مصدر سابق، ص ٢٧.

[٥٨] . علي عبد القوي الغفاري: مصدر سابق، ص ٢٢٦.

[٥٩] . وثائق واحصائيات وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، وثيقة سابقة، ص ٦٢.

[٦٠] . محمد سعيد العطار: مصدر سابق، ص ٢٥٥.

[٦١] . علي محمد النوبي: مصدر سابق، ص ١٥٩.

[٦٢] . الكتاب السنوي للجمهورية العربية اليمنية، مصدر سابق، ص ١٣٢.

[٦٣] . عبدالودود قاسم حسن مقشر: مصدر سابق، ص ٣٠٥.

[٦٤] . وثائق واحصائيات وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، وثيقة سابقة، ص ٦٢.

[٦٥] . عقدان زاهيان من عطاء الثورة سبتمبر ١٩٦٢-١٩٨٢م، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٢م، ص ٦٥-٥٩.

[٦٦] . الكتاب السنوي للجمهورية العربية اليمنية، مصدر سابق، ص ٦١.

[٦٧] . ايلينا جالوبوفسكايا: مصدر سابق، ص ٢٨٨-٢٨٥.

[٦٨] . وثائق واحصائيات وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، وثيقة سابقة، ص ٦٢.

[٦٩] ـ علي محمد حسين العامري: اثر العوامل الخارجية في الحياة السياسية اليمنية، مجلة دراسات دولية، العدد (٤٩)، بغداد، د.ت، ص ١٣٣.

[٧٠] . القاضي عبدالرحمن الارياني : هو عبدالرحمن بن يحي بن محمد بن عبدالله الارياني قاضي وعالم وسياسي يمن ولد في قرية اريان محافظة إب عام ١٩١٠م عين قبل الثورة بشهور وزيرا للدولة وكان من مؤيدي الثورة وتولى رئاسة المجلس الجمهوري بعد حركة ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧م وشهد عهده اول خطوات بناء الدولة بعد انهاء الحرب الاهلية وظل رئيس لليمن الشمالي حتى الانقلاب عليه في ١٣ حزيران يونيو ١٩٧٤م حيث غادر اليمن الى سوريا التي ظل فيها حتى توفى. في ١٤ اذار ١٩٩٨م. اسماعيل بن علي الاكوع ؛ حميد مطيع العواضي: الارياني عبدالرحمن بن يحي ١٣٢٨- ١٤١٨هـ / ١٩١٠- ١٩٩٨م، الموسوعة اليمنية، ج١، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٨-٢٧٤.

[٧١] . قرار المجلس الجمهوري لسنة ١٩٦٧م بتشكل مجلس الوزراء، صنعاء، ١٩٦٧/١١/٥م.

[٧٢] . وثيقة طلب الملك السعودي فيصل بن عبدالعزيز من الولايات المتحدة الامريكية الضغط على اسرائيل للهجوم على مصر لسحب القوات المصرية من اليمن قبل نكسة ١٩٦٧م .

[73] - Yahya Yahya Yahya Al Awd, Op.cit,P1779.

[٧٤] . عبدالودود قاسم حسن مقشر: مصدر سابق، ص ٣٠٤.

[٧٥] . علي عبد القوي الغفاري: مصدر سابق، ص ٢٢٦.

[٧٦] . وثائق واحصائيات وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، وثيقة سابقة، ص ٦٢.

[٧٧] . اروى العومري : روى علي محمد العومري: حصار السبعين يوماً على صنعاء ٢٨ نوفمبر ١٩٦٧- ٨ فبراير ١٩٦٨م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ذمار، ٢٠١٠م،، ص ١٨٥.

[٧٨] ـ محسن العيني: ولد في الحمامي بني بهلول محافظة صنعاء عام ١٩٣٢م، وتولى وزارة الخارجية ورئاسة الوزراء اكثر من مرة كان سفير لليمن في الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والمانيا. محسن العيني: خمسون عاماً من الرمال المتحركة، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ص ٣٥٦.

[٧٩] . محسن العيني: مصدر سابق، ص ١٣٠.

[٨٠] . اروى العومري : مرجع سابق، ص ١٩٨-٢٦٠-٢٦١.

[٨١] . عبدالودود قاسم حسن مقشر: مصدر سابق، ص ٣٠٥.

[٨٢] . محسن العيني: مصدر سابق، ص ٢٢٢.

[٨٣] . وثائق واحصائيات وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، وثيقة سابقة، ص ٦٢.

[٨٤] . اروى العومري: مرجع سابق، ص ٢٦٧.

[٨٥] ـ محمد يحي الحداد : التاريخ العام لليمن، ج٣، اصدارات تريم عاصمة الثقافة الاسلامية، صنعاء، ط١، ٢٠١٠م، ص ٢٧٦- ٢٧٧؛ اروى العومري : مرجع سابق، ص ١٩٨. ٢٧١.

[٨٦] . علي عبد القوي الغفاري: مصدر سابق، ص ٢٢٦.

[٨٧] . ظلت الصين بعيدة عن التمثيل وشغل مقعدها الدائم، بعد التغير الذي شهدته البلاد بعد الحرب العالمية الثانية ، اذ عاد الصراع بين الحزب الشيوعي بقيادة ماو تسي تنغ، وبين رئيس جمهورية الصين الوطنية الجنرال (شيانغ كاي شيك)، حيث قرر الاخير مواجهة جيش التحرير الشعبي الشيوعي في مقاطعة منشوريا، وطلب من قواته تحقيق انتصار عسكري حاسم في معركة حاسمة في خريف ١٩٤٨، لكن مجريات المعركة حسمت لصالح جيش التحرير الشعبي الذي تمكن من سحق جيش الحكومة، وفي ١ تشرين الاول ١٩٤٩، اعلن الزعيم ماو تأسيس جمهورية الصين الشعبية ، وبالتالي تمكن الحزب الشيوعي من قيادة جمهورية الصين الشعبية، التي لم يعترف بها، ولم تمثل في الأمم المتحدة ، إذ وقفت امامها القوى الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية. أمام هذا التعنت الغربي اتجهت الحكومة الصينية الجديدة نحو توثيق علاقاتها الدبلوماسية مع دول العالم الثالث. للمزيد ينظر علي قاسم البكالي: مستقبل الشراكة اليمنية الصينية الحزب الشيوعي الصيني بعيون تيار نهضة اليمن رؤية سياسية، بحث ضمن كتاب اليمن والصين من طريق الحرير إلى مبادرة الحزم والطريق، منظمة بريكس يمن للدراسات والتنمية، عدن، ط١، ٢٠٢٣م، ص ٣٢٦-٣٢٧؛ علي عبد القوي الغفاري: مصدر سابق، ص ٢٢٦.

[٨٨] . عبدالودود قاسم حسن مقشر: مصدر سابق، ص ٣٠٥.

[٨٩] . علي قاسم البكالي: مصدر سابق، ص٣٣٤.

[٩٠] . محمد علي سعيد بلدرم: مصدر سابق، ص ٣٧٦.

[٩١] ـ محمود منصور صالح الدبيلي: اليمن والصين (نقاط الإلتقاء الحضاري والثقافي)، بحث ضمن كتاب اليمن والصين من طريق الحرير إلى مبادرة الحزم والطريق، منظمة بريكس يمن للدراسات والتنمية، عدن، ط١، ٢٠٢٣م، ص٣١٩.

[٩٢] . محسن العيني: مصدر سابق، ص ٢٢١-٢٢٢.

[٩٣] . محسن العيني: مصدر سابق، ص ٢٢٢.

[٩٤] . علي عبد القوي الغفاري: مصدر سابق، ص ٢٢٧.

[95] - Yahya Yahya Yahya Al Awd,Op.cit,P1780.

[٩٦] . علي عبد القوي الغفاري: مصدر سابق، ص ٢٢٧.

[٩٧] . محسن العيني: مصدر سابق، ص ٢٢٣-٢٢٤.

[٩٨] . وثائق واحصائيات وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، وثيقة سابقة، ص ٦٢.

[٩٩] . علي عبد القوي الغفاري: مصدر سابق، ص ٢٢٧.

قائمة المصادر:

١.. احمد جابر عفيف : شاهد على اليمن اشياء من الذاكرة، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط١، ٢٠٠٠م.

٢.إبراهيم فنجان الإمارة: العلاقات اليمنية الصينية (١٩٥٦- ١٩٦٢م)، مجلة آداب البصرة، العدد (٦٤)، البصرة، ٢٠١٣م.

٣.ابراهيم محمد المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة، صنعاء، ط١، ٢٠٠٢م.

٤. ابراهيم محمد المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، دار الحكمة، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٤م.

٥.احمد عبيد بن دغر: اليمن تحت حكم الامام أحمد ١٩٤٨-١٩٦٢م، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م.

٦.ادجار أوبالانس : اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠م، ترجمة : عبدالخالق محمد لاشيد، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت.

٧.اروى العومري : روى علي محمد العومري: حصار السبعين يوماً على صنعاء ٢٨ نوفمبر ١٩٦٧- ٨ فبراير ١٩٦٨م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ذمار، ٢٠١٠م.

٨.اسماعيل بن علي الاكوع ؛ حميد مطيع العواضي: الارياني عبدالرحمن بن يحي ١٣٢٨- ١٤١٨هـ / ١٩١٠- ١٩٩٨م، الموسوعة اليمنية، ج١، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م.

٩.ايلينا جولوبوفسكايا: ثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن، دار ابن خلدون، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

١٠.تقرير سري للوزير المفوض في اليمن مرسل إلى القيادة المصرية قبل انطلاق ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢م.

١١.ج. انكارين : مذكرات دبلوماسي روسي في اليمن، ترجمة: قايد محمد طربوش، محمد اسماعيل سليمان، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٣م.

١٢.جمال حزام النظاري: السلال (عبدالله يحيى) ١٩١٧-١٩٩٤م، الموسوعة اليمنية، ج٣، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م.

١٣.حسن مكي : أيام وذكريات الدكتور حسن مكي رئيس الوزراء اليمني الاسبق، مركز عبادي للنشر، صنعاء، ط١، ٢٠٠٨م.

١٤.حسين عبدالله العمري : البدر محمد بن أحمد حميد الدين ١٣٤٧-١٤١٧هـ /١٩٢٩-١٩٩٥م، الموسوعة اليمنية، ج١، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م.

١٥.حمادة وهبة مسعد احمد غنا: العلاقات اليمنية الصينية (١٩٥٦-١٩٦٢م)، مجلة كلية الآداب، العدد (٤٠)، جامعة بنها، مصر، ٢٠١٥م.

١٦.دوله صالح علي حسن الورد: العلاقات الخارجية للمملكة المتوكلية اليمنية ١٩١٨-١٩٦٢م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧م.

١٧.سعيد حميد الغليسي : دور القبيلة في الحياة السياسية اليمنية خلال فترة حكم المملكة المتوكلية اليمانية (١٩١٨- ١٩٦٢م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م.

١٨.سميرة إسماعيل الحسون؛ طيبة خلف عبدالله: أثر ثورة اليمن عام ١٩٦٢م في مسار العلاقات السعودية-المصرية، مجلة آداب البصرة، العدد (٦١)، البصرة، ٢٠١٢م.

١٩. سيد مصطفى سالم: تكوين اليمن الحديث اليمن والإمام يحيى ١٩٠٤-١٩٤٨م، دار الامين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٤، ١٩٩٣م.
٢٠. سيد مصطفى سالم: حميد الدين (يحيى بن محمد) ١٨٦٩-١٩٤٨م، الموسوعة اليمنية، ج٢، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م.
٢١.سيد مصطفى سالم: حميد الدين(احمد بن يحيى) ١٨٩٥-١٩٦٢م، الموسوعة اليمنية، ج٢، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م.
٢٢. صورة لمراسيم استقبال الرئيس عبدالله السلال في ميدان تيان انمن في العاصمة بكين ١ حزيران ١٩٦٤م .
٢٣.عبدالله البردوني : اليمن الجمهوري، دار الاندلس، د.م، ط٥، دت.
٢٤.عبدالودود قاسم حسن مقشر: الدعم الصيني للثورة اليمنية من خلال العلاقات اليمنية الصينية (١٩٥٥-١٩٧٠م)، بحث ضمن كتاب اليمن والصين من طريق الحرير إلى مبادرة الحزم والطريق، منظمة بريكس يمن للدراسات والتنمية، عدن، ط١، ٢٠٢٣م.
٢٥.عقدان زاهيان من عطاء الثورة سبتمبر ١٩٦٢-١٩٨٢م، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٢م.
٢٦.علي عبد القوي الغفاري: الدبلوماسية اليمنية ١٩٠٠-٢٠٠٠م، الافاق للطباعة والنشر، صنعاء، ط١، ٢٠٠١م.
٢٧.علي قاسم البكالي: مستقبل الشراكة اليمنية الصينية الحزب الشيوعي الصيني بعيون تيار نهضة اليمن رؤية سياسية، بحث ضمن كتاب اليمن والصين من طريق الحرير إلى مبادرة الحزم والطريق، منظمة بريكس يمن للدراسات والتنمية، عدن، ط١، ٢٠٢٣م.
٢٨.علي محمد النوبي: مسيرة اليمن والنقل والمواصلات خلال عهود طويلة ١٨٤٩-٢٠٠٨م . ١٢٦٥-١٤٣٠هـ، يمن ليزر للطباعة، صنعاء، ط٢، ٢٠١٦م.
٢٩.علي محمد حسين العامري: اثر العوامل الخارجية في الحياة السياسية اليمنية، مجلة دراسات دولية، العدد (٤٩)، بغداد، د.ت.
٣٠.قرار المجلس الجمهوري لسنة ١٩٦٧م بتشكل مجلس الوزراء، صنعاء، ١٩٦٧/١١/٥م.
٣١.الكتاب السنوي للجمهورية العربية اليمنية، صنعاء، ١٩٦٤م.
٣٢. مجدي حماد : ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
٣٣. محسن العيني: خمسون عاماً من الرمال المتحركة، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٣٤.محمد سعيد العطار: التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن ابعاد الثورة اليمنية، دار المطبوعات الوطنية الجزائرية، ط١، ١٩٦٥م.
٣٥.محمد علي سعيد بلدرم: دور العلاقات اليمنية الصينية في الثورة اليمنية وقيام النظام الجمهوري واستعادة جمهورية الصين مكانتها في الأمم المتحدة ومجلس الامن، بحث ضمن كتاب اليمن والصين من طريق الحرير إلى مبادرة الحزم والطريق، منظمة بريكس يمن للدراسات والتنمية، عدن، ط١، ٢٠٢٣م.
٣٦.محمد يحي الحداد : التاريخ العام لليمن، ج٣، اصدارات تريم عاصمة الثقافة الاسلامية، صنعاء، ط١، ٢٠١٠م.

٣٧.محمود منصور صالح الدبيلي: اليمن والصين (نقاط الإلتقاء الحضاري والثقافي)، بحث ضمن كتاب اليمن والصين من طريق الحرير إلى مبادرة الحزم والطريق، منظمة بريكس يمن للدراسات والتنمية، عدن، ط١، ٢٠٢٣م.
٣٨.الموسوعة السياسة، ج١، تحرير: عبدالوهاب الكيالي، المؤسسة العربية للموسوعات، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
٣٩.مؤيد محمود حمد : الصراع السياسي في اليمن ١٩٤٨- ١٩٦٧م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مج (١٧)، العدد (٧)، جامعة تكريت، ٢٠١٠م.
٤٠.وثائق واحصاءات وزارة الخارجية اليمنية ١٩٦٢-١٩٧٦م، صنعاء، ١٩٧٦م.
٤١.وثيقة طلب الملك السعودي فيصل بن عبدالعزيز من الولايات المتحدة الامريكية الضغط على اسرائيل للهجوم على مصر لسحب القوات المصرية من اليمن قبل نكسة ١٩٦٧م .
٤٢.صحيفة الايمان: العدد (٢٠٢)، صنعاء، ٧ حزيران ١٩٤٨م.
٤٣.صحيفة النصر: العددان (١٧٠-١٧١)، صنعاء، ١٣ تشرين الثاني ١٩٥٨م.

44.Barbara Kelemen , China’s Shifting Role in Yemen, January , 2024 . https://www.stimson.org/2024/chinas-shifting-role-in-yemen/
46- Prantner zoltán ,jemen és a szocialista országok1955-1970, doktori értekezés, bölcsészettudományi kar, szegedi tudományegyetem,2008.
47- Yahya Yahya Yahya Al Awd,Yemen-China Relations: History and Development in Bilateral Relations,The Social Sciences 12 (10),Medwell Journals,Malaysia, 2017.

المصادر باللغة الانكليزية

1.Ahmed Jaber Afif: Witness to Yemen, Things from Memory, Al-Afif Cultural Foundation, Sana’a, 1st edition, 2000.
2.Ibrahim Finjan Al-Emirate: Yemeni-Chinese Relations (1956-1962), Basra Journal of Arts, Issue (64), Basra, 2013.
3.Ibrahim Muhammad Al-Muqahfi: Dictionary of Yemeni Countries and Tribes, Part 1, Dar Al-Kalima, Sana’a, 1st edition, 2002.
4.Ibrahim Muhammad Al-Muqahfi: Dictionary of Yemeni Countries and Tribes, Part 2, Dar Al-Hekma, Sana’a, 2nd edition, 2004 .
5.Ahmed Ubaid bin Daghr: Yemen under the rule of Imam Ahmed 1948-1962 AD, Madbouly Library, Cairo, 1st edition, 2005.
6.Edgar O’Balance: Yemen Revolution and War until 1970, translated by: Abdul Khaleq Muhammad Lashed, Madbouly Library, Cairo, D. T.
7.Arwa Al-Amri: Ali Muhammad Al-Amri narrated: The seventy-day siege of Sana’a, November 28, 1967 - February 8, 1968, Master’s thesis in Modern and Contemporary History, Dhamar University, 2010 .
8.Ismail bin Ali Al-Akwa’; Hamid Mutee Al-Awadi: Al-Iryani Abdul Rahman bin Yahya 1328-1418 AH / 1910-1998, The Yemeni Encyclopedia, Part 1, Al-Afif Cultural Foundation, Sana’a, 2nd edition, 2003.
9.Elena Golubovskaya: The September 26 Revolution in Yemen, Dar Ibn Khaldun, Beirut, 1st edition, 1982.
10.A secret report by the Minister Plenipotentiary in Yemen sent to the Egyptian leadership before the start of the revolution of September 26, 1962.

11.c. Ankarin: Memoirs of a Russian Diplomat in Yemen, Translated by: Qaid Muhammad Tarbush, Muhammad Ismail Suleiman, Madbouly Library, Cairo, 1st edition, 1993.
12.Jamal Hizam Al-Nazari: Al-Salal (Abdullah Yahya) 1917-1994, The Yemeni Encyclopedia, Part 3, Al-Afif Cultural Foundation, Sana'a, 2nd edition, 2003.
13.Hassan Makki: The Days and Memories of Dr. Hassan Makki, the former Yemeni Prime Minister, Ebadi Publishing Center, Sana'a, 1st edition, 2008.
14.Hussein Abdullah Al-Omari: Al-Badr Muhammad bin Ahmed Hamid Al-Din 1347-1417 AH / 1929-1995, The Yemeni Encyclopedia, Part 1, Al-Afif Cultural Foundation, Sana'a, 2nd edition, 2003.
15.Hamada Wahba Musaad Ahmed Ghanna: Yemeni-Chinese relations (1956-1962), Journal of the College of Arts, Issue (40), Benha University, Egypt, 2015.
16.State Saleh Ali Hassan al-Ward: Foreign Relations of the Mutawakkilite Kingdom of Yemen 1918-1962, Master's Thesis in Modern and Contemporary History, Sana'a University, 2007 .
17.Saeed Hamid Al-Ghalisi: The role of the tribe in Yemeni political life during the rule of the Mutawakkilite Kingdom of Yemen (1918-1962), Master's thesis in modern and contemporary history, Sana'a University, 2003.
18.Samira Ismail Al-Hassoun; Taiba Khalaf Abdullah: The impact of the Yemeni revolution in 1962 on the course of Saudi-Egyptian relations, Basra Journal of Arts, Issue (61), Basra, 2012.
19.Sayyed Mustafa Salem: The Formation of Modern Yemen, Yemen and Imam Yahya 1904-1948, Dar Al-Amin for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 4th edition, 1993.
20.Sayyed Mustafa Salem: Hamid al-Din (Yahya bin Muhammad) 1869-1948, The Yemeni Encyclopedia, Part 2, Al-Afif Cultural Foundation, Sana'a, 2nd edition, 2003.
21.Sayyed Mustafa Salem: Hamid al-Din (Ahmed bin Yahya) 1895-1962, The Yemeni Encyclopedia, Part 2, Al-Afif Cultural Foundation, Sana'a, 2nd edition, 2003.
22.A picture of the reception ceremony for President Abdullah Sallal in Tiananmen Square in the capital, Beijing, June 1, 1964.
23.Abdullah Al-Baradouni: Republican Yemen, Dar Al-Andalus, d.d., 5th edition, ed.
24.Abdul-Wadud Qasim Hassan Muqashar: Chinese support for the Yemeni revolution through Yemeni-Chinese relations (1955-1970), research in the book Yemen and China from the Silk Road to the Firm and the Road Initiative, BRICS Yemen Organization for Studies and Development, Aden, 1st edition, 2023.
25.Two Bright Decades of the Revolution's Giving, September 1962-1982, Ministry of Information and Culture, Sana'a, 1982.
26.Ali Abdul-Qawi Al-Ghafari: Yemeni Diplomacy 1900-2000, Al-Afaq Printing and Publishing, Sana'a, 1st edition, 2001.
27.Ali Qasim Al-Bakali: The future of the Yemeni-Chinese partnership, the Chinese Communist Party through the eyes of the Yemen Renaissance Movement, a political vision, research in the book Yemen and China from the Silk Road to the Firm and the Road Initiative, BRICS Yemen Organization for Studies and Development, Aden, 1st edition, 2023.
28.Ali Muhammad Al-Nubi: The Journey of Yemen, Transport, and Communication During Long Eras 1849-2008 - 1265-1430 AH, Yemen Laser Printing, Sana'a, 2nd edition, 2016.

29.Ali Muhammad Hussein Al-Amiri: The impact of external factors on Yemeni political life, Journal of International Studies, Issue (49), Baghdad, D.T.
30.Republican Council Decision of 1967 to form the Council of Ministers, Sana'a, 11/5/1967.
31.Yearbook of the Yemen Arab Republic, Sana'a, 1964.
32.Magdy Hammad: The Revolution of July 23, 1952, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2nd edition, 1994.
33.Mohsen Al-Aini: Fifty Years of Shifting Sands, Dar Al-Shorouk, Beirut, 1st edition, 1999.
34.Muhammad Saeed Al-Attar: Economic and social backwardness in Yemen, dimensions of the Yemeni revolution, Algerian National Publications House, 1st edition, 1965.
35.Muhammad Ali Saeed Baldram: The role of Yemeni-Chinese relations in the Yemeni revolution, the establishment of the republican regime, and the restoration of the Saban Republic's position in the United Nations and the Security Council, research in the book Yemen and China from the Silk Road to the Packages and the Road Initiative, BRICS Yemen Organization for Studies and Development, Aden, 1st edition, 2023.
36.Muhammad Yahya Al-Haddad: The General History of Yemen, Part 3, Tarim Publications, Capital of Islamic Culture, Sana'a, 1st edition, 2010.
37.Mahmoud Mansour Saleh Al-Dubaili: Yemen and China (points of civilizational and cultural meeting), research in the book Yemen and China from the Silk Road to the Firms and the Road Initiative, BRICS Yemen Organization for Studies and Development, Aden, 1st edition, 2023.
38.The Political Encyclopedia, Part 1, edited by: Abdul Wahab Al-Kayyali, Arab Encyclopedia Foundation, Beirut, 1st edition, 1985.
39.Muayyad Mahmoud Hamad: The Political Conflict in Yemen 1948-1967, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (17), Issue (7), Tikrit University, 2010.
40.Documents and statistics of the Yemeni Ministry of Foreign Affairs 1962-1976, Sana'a, 1976.
41.Saudi King Faisal bin Abdulaziz's request document from the United States of America to press
42.Al-Iman newspaper: Issue (202), Sana'a, June 7, 1948.
43.Al-Nasr newspaper: issues (170-171), Sana'a, November 13, 1958.
44.Barbara Kelemen , China's Shifting Role in Yemen, January , 2024 .
https://www.stimson.org/2024/chinas-shifting-role-in-yemen/
46- Prantner zoltán ,jemen és a szocialista országok1955-1970, doktori értekezés, bölcsészettudományi kar, szegedi tudományegyetem,2008.
47- Yahya Yahya Yahya Al Awd,Yemen-China Relations: History and Development in Bilateral Relations,The Social Sciences 12 (10),Medwell Journals,Malaysia, 2017.